﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

كلية التربية
المجلة التربوية
***

مستقبل التنشئة التربوية لأطفال الرياض بالوطن العربي في ضوء متطلبات المواطنة العالمية

إعداد

د / أحمد زينهم نوار
المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

د/ مصطفى محمد عبدالله قاسم
أستاذ مساعد – المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020.

المجلة التربوية. العدد الثامن والسبعون . أكتوبر ٢٠٢٠م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

مستخلص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى بناء تصور مستقبلي مقترح حول تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية، واعتمت على المنهجين المنهج الوصفي والمنهج المستقبلي، وقد تم بناء استبانتين الأولى استبانة مفتوحة والثانية استبانة مغلقة ، كما استندت الدراسة على أسلوب دلفي في تطبيقهما على ٦٠ خبيرا من خبراء التربية، وانتهت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- تصميم بناء تصور مستقبلي مقترح حول تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية تشمل أهدفا هذه التنشئة وأهم أبعادها ومجالاتها الثلاثة مع استكشاف التحديات التي تواجه تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية. إلى جانب تحديد مقومات نجاح تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية.
- تمثلت أهداف تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية وفقا لآراء خبراء التربية في: جاء في دعم إحساس الأطفال في الوطن العربي بالانتماء إلى مجتمع أوسع يتخطى الحدود الوطنية، وإعداد الأطفال في الوطن العربي ليصبحوا أكثر تسامحًا في عالمهم المستقبلي، وإعداد الأطفال للتعايش السلمي وقبول الآخر، إلى جانب تنشئة الأطفال في الوطن العربي على احترام حقوق الإنسان، وتعزيز ثقافة السلام واللاعنف لدى الأطفال في الوطن العربي، وغرس تقدير التنوع الثقافي واحترامه في نفوس الأطفال في الوطن العربي، إضافة إلى إكساب الأطفال في الوطن العربي ملكتي الفهم والتفكير النقدي فيما يخص القضايا العالمية.
- شملت مهارات تنشئة الأطفال على المواطنة العالمية مهارات الاستنتاج والتحليل، ومهارات التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين، ومهارات التفكير الناقد، ومهارات فض المنازعات والخلافات، ومهارات العمل مع الآخرين"، ومهارات التعبير عن الرأي وعن القضايا أو المشكلات والأحداث، ومهارات الإبداع.
- شملت القيم المرتبطة بتنشئة الأطفال على المواطنة العالمية قيم التعاطف مع الآخر بغض النظر عن جنسيته ودينه ولونه، وتقدير كرامة الإنسان، والمساواة بين جميع

البشر، والمشاركة الإيجابية في بناء العالم، والتضامن مع الآخرين، و"السلام ونبذ العنف.

- **تحديد أسس بناء المناهج الخاصة بتنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية.**
- **التعرف على دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دعم تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية.**
- **استعراض لأهم المقاربات لدعم تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية.**

Study Abstract

The future of educational upbringing for children in the Arab world In light of the requirements of global citizenship

This study aimed to build a proposed future vision about raising children in the Arab world on global citizenship, and the two approaches adopted the descriptive approach and the future approach. Two questionnaires were built, the first is an open questionnaire and the second is a closed questionnaire. The study was based on the Delphi method applied in 60 expert experts. Education, and the study ended with a number of results, the most important of which are: -The design of a future vision proposed for the formation of children in the Arab world on global citizenship, which aims at the formation of the most important dimensions and three areas, while exploring the challenges facing the upbringing of children in the Arab world to global citizenship. As well as determining the ingredients of the success of raising children in the Arab world to global citizenship.

-The objectives of raising children in the Arab world were based on the opinions of the education experts in the Arab world: To support the sense of children in the Arab world to belong to a wider society that transcends national borders, to prepare children in the Arab world to become more tolerant in their future world, The second is to raise children in the Arab world to respect human rights, to promote a culture of peace and non-violence among children in the Arab world, and to instill appreciation and respect for cultural diversity in children in the Arab world. Critical thinking on global issues.

-The skills of raising children on global citizenship included skills of conclusion and analysis, interpersonal skills and communication with others, critical thinking skills, conflict resolution skills, differences in work skills with others, and skills for expressing opinions, issues, problems, events and creativity skills.

The values associated with the upbringing of children on global citizenship included values of empathy for others regardless of their nationality, religion and color, respect for human dignity, equality of all human beings, positive participation in building the world, solidarity with others and "peace and non-violence.

-Determining the foundations of building curricula for the upbringing of children in the Arab world on global citizenship.

-To recognize the role of ICT in supporting the upbringing of children in the Arab world to global citizenship.

-A review of the most important approaches to support the upbringing of children in the Arab world to global citizenship

مقدمة:

إن الاستثمار في التعليم ما قبل المدرسي يعد أحد الاستراتيجيات الفعالة لتحقيق نمو معرفي وسلوكي ومهاري أمثل للأطفال، وقد كان لتحسين جودة التعليم ومازال الشغل الشاغل لواضعي السياسات التربوية في جميع أنحاء العالم. ومن أهم الخطوات المتخذة في هذا المجال لجوء كثير من الدول المتقدمة إلى تعميم التعليم ما قبل المدرسي، لإعداد الأطفال للتعلم قبل التحاقهم بالمدرسة الابتدائية، ولذلك أوصت كثير من الدراسات على أن تقوم الحكومات بتحقيق التكافؤ التعليمي من خلال توفير فرص متساوية للجميع للالتحاق ببرامج الطفولة المبكرة.(Berlinski, Galiani, & Gertler, 2009) . وفي السياق ذاته؛ كشفت دراسات الجدوى التعليمية أن الاستثمار في مراحل الطفولة المبكرة له مردود يفوق الاستثمار في المراحل اللاحقة، حيث تطول المدة التي يمكن خلالها أن يقوم الأطفال المستفيدون بجني ثمار هذا الاستثمار مستقبلًا. كما أن هذا الاستثمار في رأس المال البشري له نتائج مستقبلية، حيث يؤدي التعلم إلى مزيد من التعلم. (Carneiro & Heckman, 2003, p.7)

وعلى المستوى الأكاديمي أشارت دراسة Casico (2004) التي أجريت للبحث عن فاعلية التعليم قبل الابتدائي في الولايات المتحدة إلى أن التوسع في تمويل رياض الأطفال قد ساعد على التقليل من معدلات الرسوب والإعادة في السنوات اللاحقة. وأن الحصول على التعليم قبل الابتدائي يرتبط ارتباطا إيجابيا بمهارات الطلاب في مادتي الرياضيات والقراءة في هذه المرحلة، ولكن هذا الارتباط يختفي بنهاية الصف الأول.

ويتمثل الغرض من تعليم الأطفال في الطفولة المبكرة في تعزيز نموهم الفكري والأخلاقي، ودعم وتقويم نموهم العقلي والاجتماعي والعاطفي والبدني. ويعتبر ذلك مسؤولية جميع أعضاء المجتمع، من خلال توجيههم نحو العمل المسؤول والامتثال للقواعد المقبولة. وفيه يتم إثراء خبرات الأطفال المباشرة وغير المباشرة وتقديم المساعدة للاكتشاف والمعرفة وتلبية الاحتياجات الخاصة حسب الجنس، مع ضمان تكافؤ الفرص للأطفال للتعلم والبدء في المدرسة (Finnish National Board of Education, 2010). ومن ثم يسمح التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة بتهيئة الأطفال للتعليم الإلزامي وتحمل المسؤولية

والمشاركة في عملية تعليمهم، وتعزيز مفهوم الذات الإيجابية لديهم وإكسابهم المهارات المتنوعة وتطويرها.

ولذلك تستهدف عملية تنشئة الأطفال على المواطنة العالمية إعداد المواطن الإنسان الذي يعتبر كل إنسان في هذا العالم الذي يعيش فيه أخا له دون تمييز بسبب اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو أي وضع آخر، وتتحقق هذه المساهمة من خلال تطوير قناعات الأطفال وتكوين اتجاهات إيجابية وغرس القيم والمثل التي تؤكد أخوة الإنسان للإنسان، وما يترتب على هذه الأخوة من واجبات ومسؤوليات. وقد أكد الإسلام على مثل هذه القيم والمثل بصفة عامة، فقال تعالى: { وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً} (الإسراء:٧٠)

وفي السياق ذاته؛ تبرز أهمية تنشئة الأطفال على المواطنة العالمية "لكونها تسهم مساهمة كبيرة وفاعلة في إعداد المواطن الإنسان الذي يؤمن بالمساواة والعدل والكرامة الإنسانية وبتقدير التنوع الثقافي بين شعوب العالم. كما تنبع أهميتها –أيضا– من حاجة الإنسان إلى التعايش مع الآخرين بعيدا عن التناحر والصراعات والحروب والفتن، حيث يرتبط مصير الإنسان على هذه الأرض وحياته وأمنه واستقراره ارتباطا وثيقا بتطوير وعيه بمفهوم أن الإنسان أخو الإنسان، وبالتالي فإن أمنه واستقراره وتقدمه وسعادته لا تتحقق إلا بالتربية على المواطنة العالمية. كما تتجلى هذه الأهمية من وحدة المصير الإنساني ووحدة الماضي والحاضر والمستقبل لكل شعوب العالم". (التل. ٢٠١٧ :٥٠٤)

وتسعى تنشئة الأطفال على المواطنة العالمية إلى إكساب الأطفال معرفة متعمقة بالقضايا العالمية "وبإكسابهم القيم المرتبطة بها مثل السلام والكرامة والتعاطف مع الآخرين؛ وتنمية سلوك يقوم على فهم الهوية بطياتها المتعددة، وفهم الإمكانات التي قد تحملها هوية جماعية تسمو على الاختلافات الفردية أو الثقافية أو الدينية أو الإثنية أو غيرها؛ إلى جانب إكسابهم مهارات معرفية تتيح أمامهم التفكير بأسلوب نقدي ومنهجي وإبداعي، بما في ذلك اعتماد نهج متعدد المنظورات إقراراً بما للقضايا من أبعاد ومنظورات وزوايا مختلفة. إضافة إلى تعزيز مهارات غير معرفية تشمل المهارات والقدرات الاجتماعية وتلك المتعلقة بمجال الاتصال من قبيل التعاطف مع الآخرين وفض الخلافات والتواصل مع أشخاص لديهم خلفيات وأصول وثقافات وآراء مختلفة والتفاعل معهم؛ ودعم قدرات الأطفال السلوكية اللازمة للتعاون

مع الآخرين والتصرف بمسؤولية من أجل الخروج بحلول شاملة للتحديات العالمية، وللعمل جاهداً على تحقيق صالح الجماعة". (اليونسيكو. ٢٠١٨)

ولكون الصيرورة التربوية تستهدف الأطفال والشباب في طور التنشئة وبناء الذات والشخصية وتنمية الكفايات المعرفية والتواصلية والحياتية لديهم، ومن ثم فهي مؤهلة لاستيعاب وتمثل قيم ومبادئ وثقافة حقوق الإنسان، مما يشكل ضمانة أساسية للتطور في المستقبل، ذلك أن لتعزيز قيم التسامح والتضامن والمساواة والعدل والكرامة وقبول الاختلاف واحترام الحقوق دورا فعالا ومركزيا في تطوير الواقع بمختلف أبعاده وفتح أفاق واعدة للمستقبل. (المجلس الوطني لحقوق الإنسان. ٢٠١٥ :١٣)

وبناء عليه؛ فإن تنشئة الأطفال التربية في الوطن العربي على المواطنة العالمية تهدف إلى إعداد الطفل إعدادًا يؤهله للعيش بوصفه مواطنا صالحا في هذا العالم، يدرك ما عليه من واجبات وما له من حقوق. وبذلك فهي تنمي فيه خدمة مجتمعه المشاركة السياسية بأنشطتها المتنوعة، والإحساس بالمصلحة العامة واحترام القانون وحب الوطن؛ ليتمتع بجملة من الحقوق السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

وفي الإطار ذاته؛ هناك عدد من الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة التربية على المواطنة منها دراسة لخلف (٢٠٠٦) التي انتهت إلى وضع إطار عام لبرنامج لتحقيق التنشئة السياسية لأطفال ما قبل المدرسة مشتملا على الأهداف والنشاطات والمعارف والقيم المناسبة لهذا الطفل بهذه المرحلة مع بيان كيفية تقويم برنامج المعارف والقيم السياسية.

وإذا كانت التنمية المستدامة بعناصرها المختلفة كالمواطنة العالمية والحفاظ على البيئة هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، فإن دراسة Karlstad, Samuelsson & Broman, (2007) أوضحت أن الاهتمام بالعناصر المرتبطة بالتنمية المستدامة كالمواطنة العالمية وحقوق الإنسان والتغير المناخي وموارد الطبيعة لم تلقَ تنشئة الأطفال عليها في مرحلة الطفولة المبكرة إلا اهتمام ضئيل جدا، وأوضحت هذه الدراسة أن لمرحلة ما قبل المدرسة دورا محددا ومهما في تحقيق أهداف التعليم من أجل التنمية المستدامة. وفي الوقت نفسه؛ فحصت دراسة MITCHELL (2010) وجهات النظر وتحليل السياسات الخاصة بتنشئة الأطفال بمرحلة المبكرة بهدف قيام اللجنة الاقتصادية لأوروبا ببناء تصور جديد حول تنشئة الأطفال في هذه

المرحلة على المواطنة العالمية والتنمية المستدامة، وانتهت إلى توفير أطر مفاهيمية لتطوير السياسات القائمة والمرتبطة بتربية الأطفال على المواطنة العالمية والتنمية المستدامة.

وقد كشفت دراسة Twigg (2011) عن خمسة موضوعات أساسية التي تعكس قيم المواطنة العالمية لدى أطفال الرياض وهي: تجارب الأطفال الاجتماعية مهمة ولا تنسى؛ إدراك الأطفال الاختلافات والتشابهات بين الأشخاص الذين يعيشون في مختلف البلدان حول العالم ؛ واتخاذ الأطفال قرارات مدروسة حول الصداقة على أساس السلوك الاجتماعي ؛ وأن الأطفال من ذوي الخبرة التكنولوجية لديهم علم بقواعد سلامة استخدامها؛ وتصرف الأطفال كمستهلكين مطلعين يتخذون أحكامًا بشأن المشاركة أو الإنفاق أو توفير الموارد ، مثل المال.

وفي دول الاتحاد الأوربي، انتهت دراسة Maussen & Bader (2012) بعد استعراض ممارسات التنوع الثقافي في الحياة المدرسية في خمس عشرة دولة من دول الاتحاد الأوروبي بالاعتماد على تحليل النظم والسياسات والممارسات التعليمية في هذه الدول، إلى أن التعليم ينبغي أن يساهم بصورة مباشرة وقصدية في بناء وتكوين المواطنين الجدد أو المستقبليين، من خلال تكوين الاتجاهات وتعزيز القيم وإكسابهم المهارات اللازمة للعيش في مجتمعات متعددة الثقافات. وقد أكدت دراسة United Nations Children's Fund(2010) أهمية إعداد الطفل للالتحاق بالتعليم من الأمور الملحة، التي ينبغي الاهتمام بها، واتخاذ الإجراءات التي تؤدي إلى مراعاتها في رسم السياسات التعليمية ووضع الاستراتيجيات اللازمة للعمل بها. وعلى عكس ذلك، قد يكون لإهمالها آثار سلبية على كل من الإنجاز الأكاديمي التعليمي للأفراد والتقدم الاجتماعي للتنمية الوطنية .

وأظهرت دراسة Goddard (2013) أنه في ثناء تلقي المعلمين التدريب في برامج الإعداد، فإن عديدا من المرشحين ليسوا مجهزين بشكل كافٍ بالفهم النظري والمهارات المهنية للمشاركة الفعالة لتمكين الطلاب من أن يصبحوا مواطنين عالميين أو يكونوا مسؤولين عن إنشاء عالم أكثر سلامًا وأمانًا بيئيًا وعدلا. في حين كشفت دراسة Guo (2014) أن كلية التربية في جامعة جزيرة الأمير إدوارد واليونيسف قاما في كندا بتطوير دورة دراسية جامعية بعنوان "التعليم من أجل المواطنة العالمية". وتركز على إعداد المعلمين للتدريس من أجل المواطنة العالمية في القرن الحادي والعشرين وتم دمجها في برنامج إعداد المعلمين (UPEI) كدورة إلزامية.

وأوضحت دراسة Twiggm, Pendergast, Twigg (2015) أن فكرة كون الأطفال الصغار مواطنين عالميين فكرة جديدة ومثيرة للاهتمام إلى حد ما؛ غالبًا ما تركز تجارب الطفولة على البيئة القريبة من المنزل والأسرة ومجموعة محدودة من الإعدادات التي يتفاعلون فيها. كما تشير إلى أن التعليم حول المواطنة العالمية والمسؤولية الاجتماعية هو عنصر أساسي في برنامج التعليم الفعال في السنوات الأولى والذي قد يساهم في مستوى المشاركة المدنية للطفل في مرحلة الشباب وما بعده.

وفي أستراليا، توصلت نتائج دراسة Forrest, Lean, & Dunn, (2017). إلى أن اتجاهات المعلمين سواء فيما يتعلق بالمواطنة والتعددية الثقافية أو الاعتراف بالتمييز والعنصرية أكثر تسامحا من أفراد المجتمعات المحلية خارج المدارس، وأكد أفراد العينة من المعلمين على أهمية تنشئة الطلاب على من المواطنة والتنوع.

وفي باكستان أظهرت نتائج Khalid, & Mahmood, (2013) أن معظم أفراد العينة من الطلاب والمعلمين جاءوا ضمن الفئة المتوسطة بين فئة التسامح المنخفض والتسامح المرتفع، وأن المعلمين كانوا أقل تسامحا من الطلاب، وأن الطلاب والمعلمين أكثر تسامحا مع الإثنية منهما مع العوامل الأخرى.

وأكدت دراسة Zahabioun, Yousefy, Yarmohammadian, & Keshtiaray, (2013) بعد استكشاف أثر العولمة على تعليم المواطنة، باعتبارها عملية حتمية في القرن الواحد والعشرين على ضرورة تطوير مناهج تنشئة الأطفال على المواطنة العالمية بما يتواكب مع التغيير المستمر لمفهوم المواطنة العالمية، وإلى جانب التطرق إلى بعض أهداف المواطنة العالمية، وتحديد خصائص المواطن العالمي.

وكشفت دراسة Danju & Uzunboylu (2016) بعد تحليل محتوى ١٦٥ مقالة حول موضوع المواطنة العالمية مصدرها عدد من قواعد البيانات العالمية مثل قواعد بيانات: (ERIC، Taylor، Francis Group، Routledge) عن عدد من مجالات المواطنة العالمية منها: تعليم المواطنة، وتنوع المواطنة والهوية الوطنية، والعولمة والتربية على المواطنة، والديمقراطية والمواطنة، والمواطنة الخضراء، ومناهج تعليم المواطنة، وحقوق الإنسان العالمية من أجل المواطنة العالمية، والمواطنة الديمقراطية في مناهج التعليم. إضافة إلى تعليم الديمقراطية والمواطنة على وجه الخصوص هو الموضوع الرئيس لكثير من

الدراسات التربوية والسياسية. في حين أظهرت دراسة Zoe, Argyris, & Konstantinos,(2017) أن الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يفضلون الأنشطة التي ترتبط بشكل أساسي بالتعليم البيئي وقيم المواطنة والديمقراطية، والتركيز بشكل أقل على الأنشطة المتعلقة بالتعددية الثقافية.

وأكدت دراسة Sounoglou & Michalopoulou (2017) على أن المناهج الدراسية التي تهتم بتربية الأطفال على حقوق الإنسان والمواطنة تؤثر على سلوكهم بشكل إيجابي، وتنمي وعيهم بالقضايا المرتبطة بحقوق الإنسان والمواطنة، وتعودهم على احترام رغبات الآخرين وتقبل تنوعهم واختلافاتهم.

وكشفت دراسة Shultz, Elfert (2018) عن وجود فجوة في تطبيق إطار المواطنة العالمية في المدارس التابعة لليونسيكو على مستوى العالم من خلال توفير إطار أخلاقي للعيش المشترك في التخطيط وتنفيذ تعليم المواطنة العالمية فيما يتصل بمعالجة القضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية الملحة

مشكلة الدراسة:

يشكل الأطفال "جزءا من النسيج الاجتماعي لأي مجتمع، ويكتسبون المعارف والقيم والاتجاهات السائدة في المجتمع والتي من شأنها أن تؤثر على سلوكهم المستقبلي حينما يدخلون مرحلة البلوغ وهي مرحلة تدعو المواطنين إلى القيام بأدوار معينة من أجل رقي مجتمعهم وتطوره".(خلف. ٢٠٠٦: ٣٣) لهذا حظيت تنشئة الأطفال على المواطنة العالمية باهتمام من قبل المؤسسات الدولية، حيث أولت منظمة اليونسكو اهتماما بالغا بتنشئة الأطفال على المواطنة العالمية، ودعت إلى تمكين الأطفال من المشاركة في بعض النشاطات التي تمكنهم من معرفة بعض القضايا والتحديات التي تواجه العالم ويحاولون فهمها ومناقشتها ليصبحوا مساهمين في عالم أكثر أمنا وعدلا وسلامًا وتسامحًا. ولاسيما أن الهدف الرابع بشأن التعليم من أهداف التنمية المستدامة؛ يدعو دول العالم كافة إلى ضمان تزويد جميع الأطفال بالمعرفة والمهارات لتعزيز التنمية المستدامة ، بما في ذلك حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين وتعزيز ثقافة السلام واللاعنف والمواطنة العالمية وتقدير التنوع الثقافي وإسهام الثقافة في التنمية المستدامة. (Erasmus, 2014, p.10).

ويعد الأطفال في الوطن العربي جزءا من هذا العالم، وهم أبرز العناصر في بناء المستقبل، لذا "فإن تنشئتهم على المواطنة العالمية أمر ضروري وملح لإكساب الأطفال أياً كانت أعمارهم القيم والمعارف والمهارات التي تقوم على تحقيق العدالة الاجتماعية والحفاظ على البيئة واحترام حقوق الإنسان وتقدير التنوع الثقافي والمساواة بين الجميع بغض النظر عن النوع أو الدين أو العرق ، ليصبحوا مواطنين عالميين مسؤولين. ويمنح التعليم من أجل المواطنة العالمية الأطفال الكفاءات والفرص اللازمة لإنفاذ حقوقهم والوفاء بالتزاماتهم بغية التشجيع على بناء عالم أفضل ومستقبل يضم الجميع. ويستند تعليم المواطنة العالمية إلى عدد من المجالات ذات الصلة من قبيل التعليم لنعيش معا، والتعليم من أجل التفاهم الدولي، والتربية على حقوق الإنسان، والتعليم من أجل السلام، وهو يتماشى مع أهداف التعليم من أجل التنمية المستدامة". (اليونسيكو. ٢٠١٨).

وبالرغم من أهمية تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية إلا أن الواقع يظهر أن تنشئتهم في المجتمع العربي تعتمد فقط على القيم الخاصة بالمجتمع العربي وأن واقع التنشئة في رياض الأطفال تنقصه بعض القيم العالمية التي تتفق والقيم العربية الإسلامية والتي تتطلب إدخالها في مناهج رياض الأطفال، قد أكدت ذلك دراسة المعمري (٢٠١٤) بأن مفهوم المواطنة الذي تم إدماجه وتضمينه في محتوى المناهج الدراسية لا يزال بعيداً عن المفهوم العالمي الذي يسعى إلى بناء مواطنين بمهارات تؤهلهم للمشاركة في صنع القرارات التي تتعلق بحياتهم وحياة من حولهم في دول العالم، وتتيح لهم معرفة الدولة وأنظمتها وقوانينها ودورهم في تشكيلها، فالمضامين الموجودة في المناهج الحالية تركز على جوانب تاريخية وجغرافية فقط، يتم تلقينها للطلاب، الأمر الذي لا يساعد على تكوين شعور حقيقي بالمواطنة التي تدفع إلى المشاركة وتعمق بالانتماء.

لذلك جاءت فكرة هذه الدراسة من أجل بناء رؤية مستقبلية مقترحة لتنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية.

أسئلة الدراسة:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

١- ما أهم أهداف تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية ؟

٢- ما أبعاد تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية ؟

٣- ما مكونات تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية ؟

٤- ما مقومات نجاح تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية ؟

٥- ما التصور المستقبلي المقترح لتنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية ؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- بناء تصور مستقبلي مقترح لتنشئة أطفال الرياض بالوطن العربي على المواطنة العالمية.
- رصد أهم أهداف تنشئة أطفال الرياض بالوطن العربي على المواطنة العالمية.
- التعرف على أهم أبعاد تنشئة أطفال الرياض بالوطن العربي على المواطنة العالمية.
- الوقوف على مكونات تنشئة أطفال الرياض بالوطن العربي على المواطنة العالمية.
- استكشاف التحديات التي تواجه تنشئة أطفال الرياض بالوطن العربي على المواطنة العالمية.
- تحديد مقومات نجاح تنشئة أطفال الرياض بالوطن العربي على المواطنة العالمية.
- التعرف على آليات تنشئة أطفال الرياض بالوطن العربي على المواطنة العالمية.
- تحديد أسس بناء المناهج الخاصة بتنشئة أطفال الرياض بالوطن العربي على المواطنة العالمية.
- التعرف على دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دعم تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية.
- استعراض لأهم المقاربات لدعم تنشئة أطفال الرياض بالوطن العربي على المواطنة العالمية.

أهمية الدراسة:

- تستمد الدراسة أهميتها من حداثة وحيوية الموضوع الذي تطرحه، إذ يدخل تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية ضمن الوظيفة الأساسية لرياض الأطفال والمدرسة المتمثلة في التطبيع والتنشئة الاجتماعية لمرتاديها وإعدادهم للعيش في المجتمع المحلي والعالمي. كما تمكن تنشئة الأطفال على المواطنة العالمية من تنمية معارفهم واتجاهاتهم ومهاراتهم المطلوبة للعيش في الثقافات المصغرة في مجتمعهم وفي المجتمع العالمي، وذلك من خلال بناء العلاقات وتعزيز التفاهم ودعم

مفهوم الذات وتنمية مناخات متعددة الثقافات في الرياض وبالمدارس، وبمساعدة منهج يشجع الوعي بالتعددية الثقافية والثقافات المتعددة المنتشرة داخل الوطن الواحد والمتواجدة في جميع دول العالم. كما تسعى إلى تنشئتهم على العيش بمجتمع تعددي يحترم التنوع ويتسامح مع الاختلاف ويحترم الآخر والمختلف

- كما تتأتى أهمية القيمة التطبيقية للدراسة من تقديم تصور مستقبلي مقترح حول تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية، وهو تصور متكامل يشمل مبررات هذه التنشئة، وأهدافها، وأبعاد تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية، ومكوناتها، ومقومات نجاح تحقيقها، إلى جانب رصد أهم التحديات التي تواجه تطبيقها وبيان كيفية مواجهتها، بما يمكن المسؤولين عن تنشئة الأطفال وتربيتهم في الوطن العربي سواء وزارات التربية والتعليم أو كليات رياض الأطفال أو المنظمات أو المؤسسات التي تهتم بتربية الأطفال وحقوقهم بوزارة التربية من اتخاذ خطوات بناءة تجاه تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية من خلال الاسترشاد بهذا التصور، إلى جانب بيان أهم الأسس اللازمة لبناء المناهج الخاصة بتنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة في تناولها لهذا الموضوع على منهجين هما:

- المنهج الوصفي والذي "يعد بمثابة استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي في الواقع، بقصد تشخصيها، وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى ، والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث ، كما أنها كثيراً ما تتعدى الوصف إلى التفسير ، وذلك في حدود الإجراءات المنهجية المتبعة".(الرشيدي، ٢٠٠٠: ٥٩) . ويمكن هذا المنهج الباحثين من جمع المادة العلمية التي تتصل بأهمية تنشئة الأطفال على المواطنة العالمية وأهداف هذه التنشئة ومبررات الاهتمام بها.
- المنهج المستقبلي: يساهم هذا المنهج في "ترشيد عمليات التخطيط واتخاذ القرارات من خلال توفير قاعدة بيانات مستقبلية للمخطط وصانع القرار، أي توفير معلومات حول البدائل الممكنة وتداعيات كل منها عبر الزمن" (عيسوي. ٢٠٠٠ : ٥) وللمنهج

المستقبلي أساليب يعتمد عليها مثل السيناريوهات وأسلوب دلفي، وينظر إليه "على أنه منهجية أولية لتنظيم وصقل وزيادة الإجماع والاتساق بين الخبراء في مجال أو قرار أو قضية ما في المستقبل". (زاهر. ٢٠٠٢: ١١٧)، وهو ما تعتمد عليه الدراسة الحالية من أجل صياغة تصور مستقبلي حول تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية

حدود الدراسة:

تقتصر حدود الدراسة فيما يلي:

- الحدود الموضوعية: بناء رؤية مستقبلية حول تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية.
- الحدود البشرية: مجموعة من خبراء في التربية من كليات التربية ومراكز البحوث التربوية.
- الحدود الزمنية: العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨.

مصطلحات الدراسة:

تشمل مصطلحات الدراسة يما يلي:

١- **دراسة مستقبلية:**

تعرف الدراسة المستقبلية بأنها: "التنبؤ بالمستقبل وتحديد الاحتمالات الممكنة لهذا المستقبل ووضع البدائل المرغوبة لحل المشاكل المتوقعة مع عدم الجزم بوضع حل محدد". (أحمد. ٢٠١٤: ٢٢٩)

وتعرف الدراسة المستقبلية إجرائياً في هذا الدراسة بأنها: التنبؤ بالمستقبل من أجل الاستعداد له وما سيكون عليه بهدف التخفيف من الأزمات عن طريق التنبؤ بها قبل وقوعها والتهيؤ لمواجهتها من خلال طرح البدائل الممكنة، وتعتمد هذه الدراسة على أساليب علمية تمكنها من تحقيق أهدافها.

٢- **المواطنة العالمية:**

تعرف المواطنة العالمية بأنها: "شعور بالانتماء إلى المجتمع العالمي والإيمان بالقيم الإنسانية المشتركة، والشعور بالهوية والمسؤولية الجماعية على المستوى العالمي". (UNESCO,2013, p.3)

كما تعرف المواطنة العالمية – أيضا– بأنها: "استجابة الشباب الإيجابية للقضايا العالمية وإجراءاتهم المتخذة سعياً وراء التغيير". (Erasmus, 2014, p.8)

كما تعرف بأنها: "الاهتمام بالقضايا العالمية، ودعم فهم الأسباب والعواقب الناجمة عن الظلم وعدم المساواة في العالم ، ويشجع العمل على التغيير الاجتماعي".(Krause, 2010)

وتعرف المواطنة العالمية إجرائياً في هذا الدراسة بأنها: شعور الأطفال بالانتماء إلى المجتمع العالمي إلى جانب انتمائهم إلى وطنهم وأمتهم العربية والإسلامية، والإيمان بأهمية التعايش معا في عالم واحد يسوده السلام والمحبة واحترام حقوق الإنسان وتقدير التنوع الثقافي بين أفراد هذا العالم.

٣- التنشئة على المواطنة العالمية:

تعرف التنشئة على المواطنة العالمية بأنها: "إطار لتزويد المتعلمين بالمعارف حول العالم الذي يعيشون فيه واطلاعهم على التحديات التي تواجهه مع تطوير المهارات وإكسابهم القيم التي يحتاجون إليها للمشاركة الفاعلة في عالم أكثر عدالة وأمنا واستدامة من العالم الذي ورثوه". (Oxfam, 2015, p.5)

وتعرف التنشئة على المواطنة العالمية إجرائياً في هذا الدراسة بأنها: عملية مركبة تسعى لنقل المعارف والمفاهيم المرتبطة بالمواطنة العالمية إلى الأطفال منذ الصغر وتعزيز قيمها لديهم، وتزويدهم بالمهارات التي تمكنهم من التواصل مع الآخرين على مستوى دول العالم والاندماج معهم، والتعاون معهم للتغلب على المشكلات التي تواجههم.

٤- الطفل:

يتم تعريف الطفل بشكل عام على أنه: "إنسان دون سن ١٨ سنة". (The African Child Policy Forum, 2013, p.3) (HM Government, 2015)

ويعرف الطفل إجرائياً في هذا الدراسة بأنها: كل طفل عربي عمره من ٣ إلى ٦ سنوات وينتمي إلى مرحلة الطفولة المبكرة.

الإطار النظري

تدعم التربية على المواطنة العالمية البيئة المتمحورة حول الطفل، حيث يتعلم من خلال طرق تجريبية وتشاركية، يمارس فيها الأطفال دورًا نشطًا في تعلمهم، ويشاركون في اتخاذ القرارات المتعلقة بتعلمهم وكيفية تقييمه. ومن ثم تشتمل متطلبات تنشئة الأطفال في الوطن العربي في ضوء متطلبات تعليم المواطنة على العناصر التالية:

العنصر الأول: أهداف تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية

يعد التعليم من أجل المواطنة العالمية تعليما يتبنى نهج التعلم مدى الحياة؛ ليس فقط للأطفال والشباب ولكن أيضًا للبالغين. حيث يتبنى التعليم العالمي للمواطنة منظوراً للتعلم مدى الحياة ، يبدأ من مرحلة الطفولة المبكرة ويستمر عبر جميع مستويات التعليم وحتى مرحلة البلوغ، مما يتطلب الاعتماد على جميع المؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية، إضافة غلى الاعتماد على المسارات التقليدية في التعليم وغير التقليدية للمشاركة في إعداد مواطنين عالميين ".(UNESCO,2013, P.4) .

ومن ثم يمكن بلورة أهم أهداف تنشئة الأطفال على المواطنة العالمية في سعيها إلى تطوير المهارات اللازمة لهم للعيش في عالم متزايد التنوع، وتنمية مهارات التفكير لديهم ليصبحوا مواطنين لديهم وعي بالقضايا العالمية مثل مهارات التفكير العلمي وحل المشكلات والتفكير الناقد والإبداعي، ومهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وصنع القرار، والتفاوض، وبناء السلام والمسؤولية الشخصية والاجتماعية، إلى جانب تطوير قيم الإنصاف والعدالة الاجتماعية، ومهارات تحليل عدم المساواة بشكل حاسم على أساس نوع الجنس والوضع الاجتماعي الاقتصادي والثقافة والدين والسن. كما يمكن لتعليم المواطنة العالمية أن يدعم المساواة بين الجنسين من خلال تنمية المعارف والمهارات والقيم والمواقف التي تعزز القيمة المتساوية للنساء والرجال، وتولد الاحترام المتبادل بينهما، كما تمكن الأطفال من مناقشة الأدوار والنشاطات التي تضر بالجنس وتشجع التمييز القائم بينهما.إضافة إلى تمكينهم من تطوير فهمهم تجاه الحقوق والمسؤوليات والقضايا العالمية والصلات بين النظم العالمية والوطنية والمحلية، وتعميق إدراكهم بالاختلاف والهويات المتعددة المتوافرة في دول العالم وداخل الدولة الواحدة وتقديرها، على سبيل المثال: الثقافة واللغة والدين والجنس، إضافة

إلى تكوين القيم اللازمة لدعم انتماء الأطفال إلى المجتمع العالمي مثل المساواة والتعاطف مع الآخرين واحترام التنوع والحفاظ على البيئة. (UNESCO 2015,p.14)

ويتضمن المنهج الذي أعدته منظمة أوكسفام Oxfam من أجل التعليم على المواطنة العالمية عددا من الأهداف أهمها: (Oxfam, 2015,p.6)

- **يحتاج جميع الأطفال إلى استكشاف القضايا العالمية التي يتطلعون عليها من خلال وسائل الإعلام وتجاربهم الخاصة، حتى الأطفال الصغار جدا يحاولون بالفعل أن يدركوا مثل هذه القضايا مثل عدم المساواة والفقر. الصراع والتغير البيئي.**
- **إعداد أجيال لديها من المهارات والقدرات والقيم التي تمكنها من تجاوز الحدود الوطنية والإقليمية إلى حدود عالمية.**
- **نحن نعيش في عالم واحد مصيره واحد وآمال وطموحات الشعوب كلها مشتركة ومتشابهة. فمن الناحية اجتماعيا وثقافيا تربطنا معا وسائل الإعلام، الاتصالات، والسفر والهجرة. ومن الناحية الاقتصادية تربطنا التجارة الدولية والمؤسسات الاقتصادية العالمية. وبيئيا فنحن نعيش على كوكب واحد، وسياسيا هناك المؤسسات الدولية والعلاقات والمعاهدات والأنظمة التي تنظم علاقات الدول بعضها بعضا.**

العنصر الثاني: مبررات الاهتمام بتنشئة الأطفال مواطنة العالمية:

تشمل تنشئة الأطفال على المواطنة العالمية الجهود التي تهدف إلى ترسيخ مفاهيم المساواة بين جميع البشر وتوثيق التعاون فيما بينهم لمواجهة التحديات العالمية المشتركة، وذلك عن طريق تعليمهم العمليات التي تنطوي عليها، وتوعيتهم بحقوقهم ومسؤولياتهم، ولذلك تتعدد مبررات الاهتمام بتنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية، ويمكن استعراضها على النحو التالي: (UNESCO,2013, p.2)

- **زيادة التشابك والترابط بين الناس والأماكن: حيث مكنت التطورات الهائلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الناس من التواصل والتفاعل مع الآخرين حول العالم في أي مكان وفي أي وقت. مما ساهم في إدراك مكثف للحقيقة بأننا نعيش في قرية واحة وعالم مترابط الأطراف .**

- **أصبح الناس أكثر ترابطًا: فلا تخلو دولة من دول العالم من وجود منظمات إقليمية متعددة بداخلها، وفي الوقت نفسه تكون هذه المنظمات أو المؤسسات أو الهيئات امتدادا لمنظمات أو مؤسسات عالمية أو تابعة لها لما بينها من مصالح متنوعة تتجاوز الحدود الوطنية. ومن ثم فهم مطالبون بالتفكير والعمل عالميا ومحليا في الوقت ذاته.**
- **زيادة الهجرة العابرة للحدود تجعل المجتمعات حتما أكثر تجانسا مع ضرورة تعلم كيفية العيش معا.**
- **التوسع في النهج الديمقراطي على الصعيد العالمي مما أدى إلى زيادة الوعي لدى الموطنين في دول العالم بحقوقهم المدنية وغيرها من الحقوق في على المستوى الوطني من قبل المواطنين. بالإضافة إلى ذلك، تصاعد تكوين حركات اجتماعية مختلفة في مختلف دول من العالم دعمت من المطالبة بهذه الحقوق.**
- **التحديات العالمية الحالية: تواجه دول العالم معا عددا من التوترات والصراعات تتجاوز انعكاساتها وتأثيراتها الحدود الوطنية. مثل: تحدي تغير المناخ ، الذي يتطلب التعاون والتعاضد بين جميع دول العالم لإنقاذ الأرض من أخطار التلوث، وأن مثل هذه التحديات العالمية المستمرة تتطلب اتخاذ إجراءات جماعية على المستوى العالمي، وأيضًا على المستوى المحلي.**
- **أن كل البشر مرتبطون بعضهم ببعض، كل جوانب الحياة مترابطة ، ونحن جميعا نعيش لدينا عالم واحد ومصير واحد فلا مفر من التعاون والتعايش وتبادل الخبرات.**
- **ترقية الحس الإنساني والالتزام الخلقي لدى الأطفال من خلال تعزيز إيمانه بالمساواة وعدم التمييز بين البشر، وتأصيل القيم الإنسانية والأخلاقية لديه، وتدريبه على ممارستها في سلوكه اليومي وفي علاقاته الاجتماعية كافة. وأهم هذه القيم: التضامن الاجتماعي والانفتاح على الغير واحترامهم، واعتماد الحوار سبيلاً إلى حل النزاعات.**
- **تنمية وعي الأطفال بأهمية وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نشر المعارف والقيم وتوثيق الروابط بين الناس وتشكيل الرأي العام مما يجعل من هذه الوسائل سلطة مشاركة في تعزيز قيم المواطنة العالمية وسبيلاً إلى تعزيز التفاهم والتعاون بين الأمم وإلى توطيد السلام بين الشعوب.**

- اطلاع الأطفال على القضايا الكبرى والتحديّات التي تشترك المجتمعات المعاصرة في مواجهتها، وعلى الأهداف التي تسعى من أجلها في سبيل تحقيق العدل والأمن والرفاهية والتقدم بين البشر، ويتحقق ذلك من خلال تناول نشأة المنظمات الدولية والإقليمية ومبادئها ومواثيقها والأدوار التي تقوم بها في حفظ السلام وتوطيده ومعالجة النزاعات وتقديم المساعدات للنهوض بحياة الإنسان وتحسين معيشة البشر ومواجهة ما يتعرضون له من كوارث طبيعية ومشكلات إقليمية.
- تنمية مفهوم الاعتراف بوجود الآخرين في المجتمع، وتنشئة الأطفال على احترام حرّات الآخرين وملكياتهم، كشرط ضروري لتمتعه بحريته، والحفاظ على ملكيته.
- إن انتشار الديمقراطية في مختلف أنحاء كثيرة من العالم أدى إلى التوسع بتصميم مناهج للتربية من أجل المواطنة يعتمد على المقارنة في التعلم، حيث يوجه الطلاب إلى إجراء المقارنات بين المنظمات في بلدهم الخاص والمنظمات الأخرى في مجتمعات مدنية عالمية، ويفيد هذا المنهج في تعميق فهمهم لمؤسساتهم ، وينمي معرفتهم بمبادئ المواطنة وما يرتبط بها من حقوق وواجبات، كما يؤكد أن مبادئ المواطنة يمكن ممارستها، كما يساعد هذا الاتجاه على فهم خصوصيات مفهوم المواطنة في كل بلد من البلدان وكذلك ترتيب أولوياتها في هذه البلدان. ويمكن أن تشكل الوسائل التقنية الحديثة مثل (الإنترنت) أداة مهمة في هذا التحليل المقارن. (Owen,2006, p.9)

العنصر الثالث: أهمية تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية:

حظيت المواطنة العالمية باهتمام كبير لدى المؤسسات الدولية، إذ ركزت مبادرة الأمين العام للأمم في المتحدة "التعليم أولا" على عدد من المجالات أهمها: توسيع فرص الانتفاع بالتعليم، وتحسين نوعية التعلم، وتعزيز المواطنة العالمية. حيث إن العالم يواجه تحديات عالمية، وهو ما يقتضي حلولا عالمية .وهذه التحديات العالمية المترابطة تستدعي تغييرات عميقة في طريقة تفكيرنا وعملنا فيما يتعلق بكرامة إخواننا من البشر. فلا يكفي للتعليم أن ينتج أفرادا يستطيعون القراءة والكتابة والحساب. "فالتعليم يجب أن يغير حياة الناس ويبث الحياة من خلال التمسك بالقيم المشتركة. و يجب أن يغرس الاهتمام الإيجابي بالعالم وبمن نشاركهم هذا العالم. كذلك يجب أن يكون التعليم ملائما للإجابة على الأسئلة الكبرى المطروحة في عالم اليوم. فالحلول التكنولوجية، أو الضوابط السياسية، أو الأدوات المالية

وحدها لا يمكن أن تحقق التنمية المستدامة. بل إن تلك التنمية تتطلب تغيير طريقة تفكير الناس وتصرفهم .وعليه فإن التعليم يجب أن يضطلع بشكل كامل بدوره في مساعدة الناس. كما يجب أن يمنح واستيعابا وتسامحا على أن يخلقوا مجتمعات أكثر سلما الناس ما يحتاجونه من فهم ومهارات وقيم للتعاون في حل التحديات المترابطة للقرن الحادي والعشرين". (مون . ٢٠١٢: ٢٣)

وتتطلب التحديات المختلفة والقضايا المتنوعة التي تواجه دول العالم تبني مقاربات متعددة لتنشئة الأطفال لدعم انتماء هؤلاء الأطفال إلى العالم أجمع. حيث إن القضايا المتعلقة بتغير المناخ والحروب والنزاعات والسلام والتنمية الاقتصادية والهجرة هي التحديات الرئيسة في عصرنا ولا يمكن التغلب عليها دون تعاون عالمي. ومن ثم يحتاج مقدمو الخدمات التعليمية إلى وضع مداخل مشتركة بين المناهج الدراسية المقدمة للأطفال وتوفير فرص تعلم تجريبية من أجل تسهيل فهمهم وتعميق إدراكهم لهذه القضايا وانعكاساتها على جميع دول العالم بما فيها وطنهم الذي يعيشون فيه.. (UNESCO 2015,p.14)

العنصر الرابع: خصائص تنشئة الأطفال على المواطنة العالمية

تسعى تنشئة الأطفال على المواطنة العالمية إلى "تزويدهم بالمعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم ليكونوا أعضاء مسؤولين ومشاركين نشطين في مجتمعاتهم والمجتمع العالمي، وأن يكونوا على وعي تام بحقوقهم وإدراك كامل بواجباتهم، كما يتضح لديهم قيم الولاء والانتماء للوطن وتنمو لديهم اتجاهات إيجابية نحو حقوق الإنسان وكرامته واحترام التنوع والاختلاف". (بدران. ٢٠٠٩: ٣٠).

وعلى ذلك هناك سمات مشتركة في التعليم من أجل المواطنة العالمية من شأنها أن تنمى في صفوف الأطفال بالوطن العربي أهمها: أنها سلوك يقوم على فهم الهوية بطياتها المتعددة وفهم الإمكانات التي قد تحملها هوية جماعية تسمو على الاختلافات الفردية أو الثقافية أو الدينية أو الإثنية أو غيرها، وكونها معرفة متعمقة بالقضايا العالمية وبالقيم العالمية مثل العدالة والمساواة والكرامة والاحترام، كما تحوي مهارات معرفية تتيح التفكير بأسلوب نقدي ومنهجي وإبداعي، بما في ذلك اعتماد نهج متعدد المنظورات إقراراً بما للقضايا من أبعاد ومنظورات وزوايا مختلفة، وفي الوقت نفسه تتضمن مهارات غير معرفية تشمل المهارات والقدرات الاجتماعية وتلك المتعلقة بمجال الاتصال من قبيل التعاطف مع الآخرين وفض

الخلافات والتواصل مع أشخاص لديهم خلفيات وأصول وثقافات وآراء مختلفة والتفاعل معهم، إلى جانب اشتمالها على القدرات السلوكية اللازمة للتعاون مع الآخرين والتصرف بمسؤولية من أجل الخروج بحلول شاملة للتحديات العالمية، وللعمل جاهداً على تحقيق صالح الجماعة. كما أنها تستجيب لما تفرضه العولمة من تحديات من خلال توسيع مفهوم التربية على المواطنة لتشمل التربية على المجتمع العالمي من خلال التربية على المواطنة العالمية التي تستند إلى القيم الأخلاقية للتعليم مثل السلام وتعليم حقوق الإنسان، وتعتمد على في فلسفته على منظور "المجتمع العالمي" الذي يدمج بين المواطنة المحلية والمواطنة العالمية. (Wintersteiner, Grobbauer Diendorfer, & Reitmair,2015,p.4)

وتشمل سمات المواطنة العالمية أن التعليم من أجل المواطنة العالمية عملية مستمرة مدى الحياة، وتقتضي دعم الانتماء إلى المجتمع العالمي ككل، والنظر إلى جميع أفراد العالم على أساس أنهم متساوون في الحقوق والكرامة الإنسانية، كما يقتضي التعليم من أجل المواطنة العالمية إعداد أجيال قادرة على التعايش معا والعمل على نشر السلام والخير والتسامح في العالم أجمع، كما تقتضي تطويرا مستمرا لآليات تعزيز قيم المواطنة لدى الأطفال منذ الصغر وتطوير المحتوى التعليم والبرامج والأنشطة المرتبطة بها، ومن ثم يتطلب التعليم من أجل المواطنة العالمية إحداث اهتماما متوازنا بين حقوق الأفراد وواجباتهم تجاه المجتمع العالمي. (نصار. ٢٠٠٠: ٥٥)

العنصر الخامس: أسس بناء المناهج الخاصة بتنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية

ففي كندا وأيرلندا الشمالية ومع التطورات المصاحبة لهذا العصر، بدأ التفكير في دمج كل ما يتعلق بالمواطنة العالمية من مفاهيم ومبادئ وأبعاد ومكونات إلى أهداف المناهج الخاصة بالأطفال. وقد صممت منظمة أوكسفام منهجا شاملا لتعليم المواطنة العالمية بشكل منفصل للمجموعات في الفئة العمرية من ٥ إلى ١٩ عامًا، ويتكون من ثلاثة مكونات: المعارف المرتبطة بالمواطنة العالمية، والمهارات والمواقف الحياتية المتصلة بالمواطنة العالمية، إلى جانب قيم المواطنة العالمية مثل: التسامح واحترام التنوع الثقافي وحقوق الإنسان.(Oxfam, 2006)

ومع تطور مفهوم المواطنة عبر الأزمنة المختلفة أصبح الهدف المثالي لأي نظام تعليمي هو إعداد مواطن صالح للحياة. والمواطن الصالح هو مواطن عالمي هو شخص لا يقتصر إحساسه بالهوية والانتماء والولاء والالتزام على المحلية والمجتمع الوطني. بل يكون لديهم القدرة على التفكير في كيفية ارتباطه بكل الأفراد في جميع أنحاء العالم ، وأن يكون يمتلك مهارات التفكير النقدي لمناقشة الأحداث التي تحدث في أنحاء العالم. ومن ثم يحتاج الأطفال منذ الصغر إلى تدريبهم وتنمية وعيهم بكيفية التعامل مع القضايا المحلية والوطنية والعالمية على رغم من اختلاف الثقافات والأديان واللغات.

وعليه؛ فإن تنشئة الأطفال على قيم المواطنة العالمية هو أفضل أسلوب استراتيجي لإعدادهم في القرن الواحد والعشرين. حيث إن الاهتمام بالتنشئة على المواطنة العالمية لم ينشأ من أفكار الفلاسفة العظماء فحسب ، بل كانت رسالة الأنبياء العظام لبناء عالم أفضل من خلال تعليم النوع الإنساني وتأسيس أمة فريدة وعالمية. (Turner, 2006,p.210)

وقد حددت دراسة Swiniarski & Breitborde (1999)عشرة مبادئ لتصميم مناهج تسعى لتنشئة الأطفال على المواطنة العالمية وذلك تمشيا مع التغيرات العالمية، أهم هذه المبادئ هي:

- التعليم العالمي هو "التعليم الأساسي والأساسي".
- التعليم العالمي هو "التعلم مدى الحياة".
- يشمل التعليم العالمي "جميع الأفراد".
- التعليم العالمي هو "التدريب من أجل العمل الاجتماعي".
- التعليم العالمي هو "التعليم الاقتصادي".
- يوفر التعليم العالمي الظروف اللازمة "للتفكير الإبداعي والنقدي".
- التعليم العالمي "يتطلب إشراك تكنولوجيا المعلومات".
- التعليم العالمي هو "تعليم متعدد الثقافات".
- التعليم العالمي هو "تعليم أخلاقي"

وينبغي أن تتبنى أهداف مناهج تعليم المواطنة العالمية مفهوم ديناميكي ومرن للمواطنة. بعبارة أخرى تركز أهداف المنهج على تثقيف الأطفال وتكوين الاتجاهات الإيجابية وتنمية الاستعداد لديهم تجاه المشاركة النشطة مع الأفراد على المستويات المحلية والوطنية

والعالمية. وبالتالي ، يجب تنقيح أهداف مناهج تنشئة الأطفال على المواطنة العالمية وتنظيمها باستمرار حتى يتمكنوا من التوصل إلى إجابة بسهولة عن مفهوم المواطنة. كما يجب أن تؤكد أهداف هذه المناهج المقترحة لتعليم المواطنة العالمية على: (UNESCO, 2005)

- تطوير مواطني العالم فيما يتعلق بالثقافة واللغة والتعلم للعيش معًا.
- تعزيز القيم الإنسانية العالمية لدى الأطفال .
- تزويد الأطفال بالمهارات اللازمة للتعلم واكتساب المعرفة ، بشكل فردي أو تعاوني، وتطبيق هذه المهارات والمعرفة وفقا لذلك عبر مجموعة واسعة من المجالات.
- الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم تنشئة الأطفال على المواطنة العالمية.
- هو توفير فرص متنوعة أمام الأطفال للمشاركة في أنشطة تتسم بالاستدامة تربطهم بقضايا العالم المختلفة.

العنصر السادس: سمات المواطن العالمي

نتيجة لعالم متصل بشكل متزايد بفضل التكنولوجيا يجد المواطنون صعوبة في ممارسة المسؤوليات المدنية بشكل فعال فيما يتعلق بالقضايا العالمية مثل تغير المناخ والفقر والحرب. لذلك بدأ توسيع المفاهيم الجديدة لمفهوم "المواطنة" بما يتجاوز وجهات النظر التقليدية للبلد أو القارة أو المنطقة لإثراء تطور "المواطنة العالمية". لذا من المهم تحديد خصائص المواطن العالمي كالتالي: (Tully, 2009)

- يدرك العالم الأوسع ولديه إحساس بدورهم كمواطن عالمي
- يحترم ويقدر التنوع
- لديه فهم كيفية عمل العالم اقتصاديًا وسياسيًا واجتماعيًا وثقافيًا وتقنيًا وبيئيًا
- الغضب من الظلم الاجتماعي
- على استعداد للعمل على جعل العالم مكانًا أكثر إنصافًا واستدامة
- يشارك ويساهم في المجتمع على مجموعة من المستويات من المحلي إلى العالمي

وقد أوضحت دراسة Oxley & Morris (2013) بعد تحليل عدد من الدراسات التي اهتمت بالمواطنة العالمية أنه يجب على المواطن العالمي إظهار بعض أو كل الخصائص التالية:

- احترام البشر بغض النظر عن العرق أو الجنس أو العمر أو الدين أو الآراء السياسية
- تقدير للتنوع ووجهات النظر المتعددة
- الاعتقاد بأنه لا يوجد مجتمع أو ثقافة واحدة متفوقة بطبيعتها على أي مجتمع آخر
- نعتز بالعالم الطبيعي واحترام حقوق جميع الكائنات الحية
- ممارسة وتشجيع أنماط المعيشة والاستهلاك والإنتاج المستدام
- السعي لحل النزاعات دون استخدام العنف.
- يكون مسؤولاً عن حل التحديات العالمية الملحة بأي طريقة ممكنة
- التفكير عالميًا والعمل محليًا في القضاء على عدم المساواة والظلم بجميع أشكاله

العنصر السابع: دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دعم تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية

يتيح تدريب الأطفال على توظيف أجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل البيئة الصفية وخارجها الفرصة أمامهم لممارسة التعلم التعاوني ، كما يتعداها إلى ممارسته من خلال البيئات التفاعلية المعتمدة بشكل مباشر على شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع الإنترنت، وتدعم مثل هذه البيئات التفاعلية التعلم التعاوني، كما تعمل هذه البيئات على إيجاد روح الإبداع لدى الأطفال وتحفزهم على التفكير وتعودهم على تحمل المسؤولية، وترتقي بمستوى فاعلية الطلاب مع المعلمين، وتزيد من خبراتهم في إعداد المواد التعليمية. ويوفر توظيف هذه الأجهزة في عملية التعلم الفرصة للطلاب للتفاعل الاجتماعي والمشاركة الجماعية من أجل بناء البنية المعرفية الجديدة بشكل يسمح بالتعلم المستمر القائم على استخدام التكنولوجيا ووسائل الاتصالات الحديثة، ويؤدي إلى تحسين عملية التعلم وتوظيف العمل الجماعي حتى يستطيع الطلاب مناقشة أفكارهم وطرح آرائهم، مما يتيح عملية تبادل للأفكار والمعلومات، ويعطي اهتماما لوجهات النظر المتعددة والمختلفة والمتعلقة بموضوع التعلم. (Diana, 2011)

وليس أدل على اختراق مواقع الإعلام الاجتماعي والتقنيات اللازمة لها لحياة الناس على مستوى الكوكب من الإحصاءات التي تبين سعة انتشارها واختراقها على المستوى العالمي. فمن بين ٧,٤٧٦ مليار ساكن للعالم في يناير ٢٠١٧، بلغ عدد مستخدمي الإنترنت ٣,٧٧٣ مليار مستخدم، وبلغ عدد مستخدمي الإعلام الاجتماعي من أجهزة جوالة ٢,٧٨٩ مليار مستخدم (We Are Social & HootSuite, 2017). وعلى ذلك فإن شيئا لم يجمع البشر في الماضي والحاضر كما جمعتهم تقنية الإنترنت وأدواتها الاجتماعية.

وعلى المستوى العربي، كان استحواذ مواقع الإعلام الاجتماعي على اهتمام الشباب ظاهرة لفتت انتباه الدارسين. وبحسب أحدث الإحصاءات، بلغ عدد مستخدمي موقع فيسبوك في البلاد العربية ١٥٦ مليونا (ما يشكل ٣٩% من إجمالي السكان)، وبلغ عدد مستخدمي موقع تويتر ١١,١ مليونا (ما يشكل ٢,٨% من إجمالي السكان)، وبلغ عدد مستخدمي موقع لينكد إن ١٦,٦ مليونا (ما يشكل ٤,١% من إجمالي السكان)، وبلغ عدد مستخدمي موقع إنستغرام ٧,١ مليونا (ما يشكل ١,٨% من إجمالي السكان) (Arab Social Media Report, 2017).

وفي السياق ذاته؛ تسهم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دعم تنشئة الأطفال على المواطنة العالمية من خلال الفوائد الناجمة من تدريب الأطفال على استخدامها، وتتمثل هذه الفوائد فيما يلي: (Dubow, 2017,p.6)

- تيسير الحصول على المعلومات والبيانات وتبادلها مع الآخرين للانتفاع بها، إلى جانب إمكانية الإطلاع على تفسيرها.
- إتاحة الفرصة أمام الأطفال للتعبير عن رأيهم ومن ثم دعم أصواتهم تجاه القضايا التي تهمهم.
- دعم التماسك الاجتماعي بين طوائف المجتمع
- دعم مشاركة المواطنين المباشرة في صناعة القرار

وتشكل العناصر التسعة الآتية أساس الاستخدام الملائم للتكنولوجيا، وتوفر نقطة انطلاق لمساعدة جميع مستخدمي التكنولوجيا على فهم أساسيات المواطنة الرقمية. إذ لا توجد طريقة للتوقع بما يحمله المستقل لنا فيما يتعلق بالتقنيات الجديدة. ولكن يمكننا الآن وضع

أساس للاستخدام الملائم وبالوصول إلى وعي أكثر بالقضايا المتعلقة بالتكنولوجيا، يمكن لكل شخص أن يكون مواطنا رقميا أفضل.(ريبيل. ٢٠١٣: ١٧-١٨)

- الوصول الرقمي: المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع
- التجارة الرقمية: بيع وشراء البضائع إلكترونيا
- الاتصال الرقمي: التبادل الإلكتروني للمعلومات
- الثقافة الرقمية: عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام أدواتها
- قواعد السلوك الرقمي: المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات
- القانون الرقمي: المسئولية الرقمية على الأعمال والأفعال
- الحقوق والمسئوليات الرقمية: الحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي
- الصحة والرفاهية الرقمية :الصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية
- الأمن الرقمي (الحماية الذاتية): إجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية.

تشكل هذه العناصر التسعة العمود الفقري المواطنة الرقمية. فإذا كنا نسعى لأن نكون مستخدمين فعلين للتكنولوجيا، يجب أن نتصرف بطرق ملائمة، بالإضافة إلى تعليم الآخرين السلوك المناسب.

العنصر الثامن: أهم المقاربات لدعم تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية

تتمثل أهم المقاربات لدعم تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية، فيما يلي:

- منهجية "الرأس والقلب واليد" (أو "الرأس والقلب والقدمين"). فالرأس فهي تشير إلى تحفيز الأطفال فكريا، وإثارة فضولهم للعالم من حولهم، ومساعدتهم على تطوير القدرات المعرفية. أما القلب فهو يشير إلى تحفيز الأطفال عاطفياً ومعنوياً وإثارة شعورهم بالتعاطف والمسؤولية والعدالة الاجتماعية لمساعدتهم على بناء علاقات قائمة على الثقة وتنمية الكرامة الداخلية. أما اليد فتشير إلى التحفيز اليدوي لتجربة تحويلية من خلال إتاحة الفرصة للأطفال لاتخاذ إجراءات بشأن تلك القضايا التي أثرت عليهم أكثر من غيرها، وهنا لا ينبغي النظر إلى "الرأس" و "القلب" و "اليد" على أنها عمليات منفصلة. (Guo, 2011)

- **مسرح العرائس: عندما يذهب الطفل إلى يجد الحياة مجسدة في العرائس التي أمامه فهي تتحرك وتتحدث فتبهرهم وتجذب انتباهم وتحفز خيالهم، مما يجعل هذا المسرح من أفضل الوسائل التعليمية لإكساب الطفل قيم المواطنة العالمية، "فإن القصة التي يراها الأطفال من خلال الدمى على المسرح وما يصاحبها من أجواء مرحة وتحركات مبهرة وموسيقى رائعة، تشكل عاملاً مهما في إكساب الأطفال المعارف والمهارات وتشكيل الاتجاهات، وتعزيز القيم وتعميق المشاعر الوطنية والإنسانية".(كنعان. ٢٠١١: ١٠٧).**
- **تطوير مهارات صنع القرار: تهدف هذه المقاربة إلى تطوير مهارات صنع القرار عند الأطفال بوساطة تحليل بعض القضايا المأخوذة من الواقع والتي تمس جميع دول العالم كالحفاظ على البيئة أو الفقر، ويتم تشجيع الأطفال بعد فهمهم لأبعاد القضية وإدراكهم لأسبابها وفق قدراتهم العقلية على اتخاذ قرارات لعلاج هذه القضية، وحثه على البحث في الاختيارات البديلة، والنتائج المحتملة لكل خيار، والدفاع عن خيار معين يعد في نظر الطفل أفضل الخيارات. ومن الملاحظ ونلاحظ هذا الأسلوب يؤثر في تعليم الطلاب كيفية استخدام مهاراتهم الإدراكية في رصد وتحليل الحقائق. فالمواطن الصالح هو الذي يستطيع اتخاذ قرارات هامة وصحيحة ويمتلك مهارات التفكير التي تعد جزءاً لا يتجزأ من مجال التربية من أجل المواطنة ، وكذلك مهارات المشاركة والعمل الجماعي في سبيل المصالح العام (Kinilinm, 2006, p6)**
- **تطوير مهارات قيم المواطنة عبر نشاطات التعلم التعاوني: يعد تعليم الأطفال لنشاطات التعلم التعاوني أحد المقاربات المهمة لتنشئتهم على المواطنة العالمية، حيث تلجأ هذه المقاربة إلى تنمية قيم المواطنة العالمية لدى الأطفال بواسطة استخدام مهارات المشاركة بينهم، حيث تنشئ المعلمات مجموعات صغيرة من الأطفال تعمل فيما بينها للوصول إلى أهداف مشتركة، ولتحقيق ذلك لا بد لها من حل المشكلات المحددة من قبل أعضاء الجماعة الذين يجدون أنفسهم مضطرين إلى الخوض في النقد البناء وإجراء المفاوضات، وحل الخلافات، والتسوية، وإلى تعزيز المزايا والفضائل، والتسامح والثقة، وغيرها من الفضائل المدنية.(Kurtz, Rosenthal, & Zukin, 2003, p.11)**
- **استخدام الأدب لدعم قيم المواطنة العالمية: تعتمد هذه المقاربة على توظيف الأدب في خدمة التربية على المواطنة العالمية، حيث إنه يقدم في القصة نماذج أبطال تجسد في**

ممارستها الحياتية قيم المواطنة المسؤولة والفاعلة التي يسعى المجتمع المتلقي إلى غرسها في أطفاله، "ويمكن للأدب من قصص وأشعار تعزيز قيم المواطنة العالمية لدى الأطفال عبر الخطاب المباشر والشعر بما يملكه من عناصر جمالية، حيث يتوجه إلى العقل والشعور في آن واحد. كما يمكن لأدب الأطفال أن يجهزهم للحياة في عالم الغد بمتغيراته المتنوعة وتكنولوجياته المتقدمة. فهو يقدم هنا المادة والمعرفية والمهارات والقيم ما يعين على التكيف مع المستقبل والتحلي بالمرونة والتفكير العلمي والقدرات الابتكارية الإبداعية اللازمة لمواجهة المتغيرات الجديدة".(الربيعي. ٢٠١٥: ٣٢١)

- اللعب: تعد ممارسة الأطفال للألعاب المختلفة أحد المقاربات المهمة لإكسابهم المفاهيم والمعارف حول المواطنة العالمية ودعم القيم المرتبطة بها سواء كان بالقاعات أو غرف النشاط، "وبخاصة أن الأطفال يستخدمون اللعب كنشاط رمزي يمكنهم من معرفة المفاهيم والتخفيف الانفعالي وإبعادهم عن الملل ويشعرهم بالسعادة والمتعة. وتمكن الألعاب التعليمية المقصودة والموجهة للطفل على أسس علمية من إكسابه أنماط السلوك الجيدة المرتبطة بالمواطنة العالمية، كما تساعده على اكتساب الأسلوب العلمي في التفكير فيتعلم خلالها التحليل والملاحظة والتركيز". (جاد. ٢٠٠٤: ١٩٦)
- الموسيقى: إن ممارسة النشاط الموسيقى يساعد في توفير ظروف مناسبة لتنمية ذوق الطفل والكشف عن مواهبه وقدراته الموسيقية كما يعمل على دفع عملية تنمية الطفل وتربيته تربية شاملة متوافقة ومتوازنة. "فالتربية الموسيقية لا تهدف فقط إلى إكساب الطفل مهارات موسيقية بذاتها وإنما تهدف إلى المساهمة في تربيته بشكل عام. ويساعد النشاط الموسيقي الأطفال على سرعة التعرف بين الأفراد وتماسكهم ويظهر ذلك واضحا عند ممارسة الغاني والأناشيد الجماعية ذات القيمة الانفعالية لديهم، وتثير الأغنية الجماعية لديهم شعورا وحالة انفعالية مشتركة بين أعضاء الجماعة وتؤدي الرابط الاجتماعي بينهم وتعمل على تماسك الجماعة وتوجيهها نحو هدف مشترك".(خلف. ٢٠٠٦: ١١٥)
- التعليم المنظم للمفاهيم: يقوم التربويون المعنيون بتنشئة الأطفال على المواطنة العالمية المدنيون بتعليم مفاهيم حول حقوق الإنسان والمواطنة بشكل منظم، وهم يحددون المعايير التي يستطيع الطفل بوساطتها أن يحدد المفاهيم الأساسية كحق ومواطن.

- **مشاهدة الأفلام التعليمية: : يعد مشاهدة الأفلام التعليمية إحدى المقاربات التي يمكن الاعتماد عليها في تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية، حيث يمكن من خلال عرض فلم حول التنوع بين البشر من حيث اللون واللغة والدين والعرق. أو عرض فيلم عن التسامح أو فلم عن النزاعات والفقر في بعض دول العالم. حيث تسهم مثل هذه الأفلام في إكساب الأطفال المعلومات والمعارف وتعزز لديهم قيم المواطنة العالمية وتقوي انتمائهم للمجتمع العالمي، حيث تتغلب على بعدي الزمان والمكان وتوفر للأطفال عروضا حية مشوقة مصحوبة بالموسيقى التأثيرية والمشاهد الجاذبة والمثيرة للتساؤلات وتستثير خيالهم وتني تعاطفهم مع الآخرين بدول مختلفة.**

العنصر التاسع: المعلم المسؤول عن تعزيز قيم الموطنة العالمية لدى أطفال الرياض بالوطن العربي

قد أدت العولمة إلى زيادة الترابط بين الدول لاسيما في مجالات الأمن الاقتصادي والثقافة والتكنولوجيا والصحة والسلام. ويتطلب هذا السياق أن يكون المعلمون أكفاء تربويا لمساعدة الطلاب على التفكير العقلي والأخلاقي في القضايا العالمية المعقدة والمثيرة للجدل وكذلك تعزيز التفكير الشمولي والتفاهم بين الثقافات لديهم، إلى جانب دعم قدرتهم للعمل بوصفهم مواطنين عالميين مسؤولين عن التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية والدولية ، وبالرغم من ذلك إلا أن افتقار عديد من المعلمين الجدد إلى فهم كيفية تطوير كفاءتهم المهنية من أجل المواطنة العالمية يمثل تحديا رئيسا عبر برامج تعليم المعلمين، وأنه على الرغم من إدراك المعلمين لأهمية المواطنة العالمية كموضوع في المناهج الدراسية وأهمية دمج المواطنة العالمية في ممارساتهم ، إلا أنهم يفتقرون إلى المهارات التربوية اللازمة للتربية من أجل المواطنة العالمية. (Abdi, & Shultz, 2008)، ومن ثم؛ تؤكد الأدبيات ذات الصلة أنه يجب أن يكون لدى المعلم المختص بالتربية على المواطنة العالمية ما يلي: (Guo,2011) و (Fournier – Sylvester, 2013)

- **معرفة الترابط بين الأحداث والقضايا العالمية.**
- **المهارات التربوية لمساعدة الطلاب على تحليل وتقدير وجهات النظر المتعددة والتقاليد متعددة الثقافات.**
- **قدرة أكبر على التكيف مع مجموعة المعايير الاجتماعية والثقافية التي يواجهها الفصول الدراسية.**

- **الالتزام بمساعدة الطلاب في أن يصبحوا مواطنين عالميين مسؤولين.**
- **يقدم المعلم جميع وجهات النظر الممكنة.**
- **يتبنى المعلم معظم وجهات النظر المثيرة للجدل ، مما يجبر الطلاب على ذلك تبرير الخاصة بهم.**

ولإعداد المعلمين لتعليم المواطنة العالمية في القرن الحادي والعشرين، قامت الحكومة الفيدرالية الكندية برعاية مبادرة الصف الدراسي العالمي لمدة ثلاث سنوات (٢٠٠٩-٢٠١٢) ، بعنوان تعزيز التعليم العالمي في كليات التربية الكندية. وكان الهدف من هذا المشروع هو زيادة عدد المعلمين الكنديين الذين يمارسون التعليم العالمي وتعزيز قدراتهم على دمج التدريس والتعلم المكلفين بالمنهج من أجل حقوق الإنسان والسلام والعدالة الاجتماعية والكفاءة الثقافية والوعي البيئي والمواطنة العالمية في الفصول الدراسية. وقد تم تنفيذ هذا المشروع من قبل اليونيسف في كندا بدعم استشاري من كليات التعليم في سبع جامعات كندية: جامعة جزيرة الأمير إدوارد (UPEI) ؛ جامعة أوتاوا ؛ معهد أونتاريو للدراسات في التعليم بجامعة تورنتو ؛ جامعة كيبيك في مونتريال؛ جامعة شيربروك ؛ جامعة كولومبيا البريطانية؛ وجامعة جزيرة فانكوفر. في نهاية البرنامج حقق هذا المشروع النتائج التالية: شارك أكثر من ٧٠٠٠ مرشح معلم ومعلم ممارس في ورش عمل حول التعليم العالمي، وتم إعداد أدلة مرجعية جديدة للمعلمين الابتدائي والثانوي لاستخدامها من قبل المرشحين المعلمين في جميع الجامعات السبع ؛ كما تم تطوير دورة تدريبية جديدة حول المواطنة العالمية وتجريبها وتقديمها كدورة إلزامية لبرنامج إعداد المعلمين فيUPEI ؛ وقام المعلمون الذين شاركوا في هذا المشروع بتعميق فهمهم للتعليم العالمي وحقوق الأطفال من خلال التعلم الموجه ذاتيًا ومراجعة المناهج الدراسية.(Twiggm, Pendergast, Twigg, 2015: 4)

وفي السياق ذاته؛ يمكن لمنصات التعلم عبر الإنترنت للمعلمين في الحملة العالمية للتعليم تدريبهم وتمكينهم من: (UNESCO, 2014,p.28)

- **توفير الفرص للمعلمين لتجربة تربوية إبداعية وتحويلية.**
- **الوصول إلى الممارسين عن بعد وإشراكهم في مجتمعات التعلم عبر الإنترنت التعاونية.**

- المساعدة في التغلب على الصعوبات المالية واللوجستية للحضور المادي في دورات التطوير المهني والسماح للمعلمين بالتعلم بالسرعة والوقت الخاصين بهم.
- توسيع مجموعة المعلمين من المواد التعليمية من خلال المشاركة في خطط الدروس عبر الإنترنت ، الموارد ، التقييمات ، إلخ

العنصر العاشر: كيفية التعرف على قيم المواطنة العالمية لدى أطفال الرياض بالوطن العربي

من المهم عند تنشئة أطفال الرياض بالوطن العربي على قيم المواطنة العالمية تحديد الجوانب الرئيسة المرتبطة بكيفية التعرف على هذه القيم لدى هؤلاء الأطفال، وقد حددت دراسة Twiggm, Pendergast, Twigg (2015) هذه الجوانب، وقامت بتطبيقها من خلال مقابلات مع جميع الأطفال المشاركين البالغ عددهم ٢٥ طفلاً لمدة ثمانية أسابيع، ويمكن عرض هذه الجوانب على النحو التالي:

١ -تجارب الأطفال الاجتماعية مهمة ولا تنسى

تتضح أهمية التجربة الاجتماعية للأطفال الصغار في حقيقة أن الأطفال في هذه الدراسة كانوا قادرين على تقديم أوصاف تفصيلية لخبراتهم الاجتماعية في رعاية الأطفال ، في المنزل وفي العالم الأوسع. وكانوا قادرين على وصف الأحداث والأشخاص والأماكن التي تهمهم بما في ذلك حفلات أعياد الميلاد وتجارب اللعب في رياض الأطفال والرحلات العائلية إلى مناطق الجذب المحلية. كما كانوا قادرين على تذكر "أمر اليوم" في رياض الأطفال وتحديد بعض قواعد المشاركة في المجموعة ، مثل: كن لطيفا مع الجميع في رياض الأطفال، وارتد قبعة واقية من الشمس قبل الذهاب إلى وقت اللعب في الهواء الطلق، واستمع للمعلمة، وليساعد أحدهما الآخر.

٢ - يدرك الأطفال الاختلافات والتشابهات بين الأشخاص الذين يعيشون في بلدان مختلفة حول العالم

تتشكل المواطنة العالمية للأطفال الصغار من خلال التجارب المتعلقة بالسفر مع أسرهم. حيث تمكن عديد من الأطفال الذين تمت مقابلتهم في هذه الدراسة من تذكر قصص السفر إلى وجهات خارجية. وشملت بعض المواقع التي حددها الأطفال: فرنسا والولايات المتحدة وإنجلترا وتركيا ونيوزيلندا ودبي والصين وجنوب إفريقيا واليابان. وأظهروا القدرة على وصف تجاربهم في التفاعل مع الأشخاص الذين يعيشون في بلدان مختلفة في عطلات عائلية بشكل

عفوي، وتمكنوا من مشاركة القصص بتفصيل كبير. وكان الأطفال قادرين على تحديد اللغات المختلفة التي يتم التحدث بها في كل دولة غير ناطقة باللغة الإنجليزية ، ويمكنهم أحيانًا إثبات مهارات اللغة الأجنبية الأساسية عن طريق التواصل بعبارات بلغة أخرى ، على سبيل المثال ، "مرحبًا" و"وداعًا" بالصينية أو اليابانية.

٣ - يتخذ الأطفال قرارات مدروسة حول الصداقة على أساس السلوك الاجتماع

يلاحظ الأطفال الصغار اختلافات في سلوك الأطفال الآخرين. حيث يكون لدى الأطفال الصغار في المتوسط صديقان أو ثلاثة "أفضل" الأصدقاء. وصف الأطفال الصديق بأنه شخص "لطيف ويلعب معك". اعتبر بعض الأطفال جميع الأطفال في فصلهم أصدقاء لهم ، في حين أن آخرين لديهم أصدقاء من خارج الفصل يلعبون معهم بانتظام. كان لدى هؤلاء الأطفال الصغار فهم واضح لقواعد السلوك وعواقب سوء السلوك (أي فقدان "الخيارات") في الفصل الدراسي. كان الأطفال مرتاحين في إبلاغ السلوك لأحد معلميهم إذا كانوا بحاجة إلى المساعدة في أثناء وجودهم في المدرسة. كما لا يحب الأطفال اللعب مع الأطفال الذين يسيئون التصرف.

٤ - الأطفال هم من مستخدمي التكنولوجيا ذوي الخبرة والذين هم على دراية بقواعد السلامة

يتمتع الأطفال الصغار في هذه الدراسة بمحو الأمية التكنولوجية الأساسية كما يتضح من وصفهم لتجاربهم الخاصة باستخدام جهاز لوحي على سبيل المثال (iPad) والهاتف الذكي والكمبيوتر مع الحد الأدنى من إشراف الكبار في المنزل أو رعاية الأطفال. كان الأطفال يدركون أنه يمكن استخدام الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية لمجموعة من الأنشطة ، بما في ذلك: الكتابة واستخدام الإنترنت وممارسة الألعاب ومشاهدة الأفلام وتخزين الصور. ويمكنهم بسهولة شرح كيفية الوصول إلى تطبيق وكيفية إعادة شحن جهاز لوحي أو هاتف ذكي. وكانوا على دراية بقواعد السلامة لاستخدام الأجهزة اللوحية وأجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة ، بما في ذلك: استخدام تطبيق واحد فقط في كل مرة، والحفاظ على نظافتها - لا طعام أو شراب عند استخدام الأجهزة، وحاجته إلى الكبار لإعداد الكمبيوتر، ولا يضغط على الأزرار دون إذن من شخص بالغ، ولا يجب استخدام الأجهزة الرقمية خلال تواريخ اللعب أو عندما يكون الضيوف في المنزل.

٥- يتصرف الأطفال كمستهلكين مطلعين يتخذون أحكامًا بشأن المشاركة أو الإنفاق أو توفير الموارد فالأطفال لديهم خبرة مباشرة كمشترين، حيث كان الأطفال قادرين على وصف خبراتهم في المعاملات بالتفصيل، بما في ذلك اختيار السلع، وإعطاء المال لأصحاب المتاجر، وتلقي التغيير والحصول على إيصال للشراء. وعلى الرغم من أن الأطفال الصغار لا يفهمون تمامًا استخدام بطاقات الخصم والائتمان، إلا أنهم فهموا أنها تستخدم بدلاً من المال في بعض الأحيان (على سبيل المثال: عمليات شراء البطاقات ، والخدمات المصرفية عبر أجهزة الصراف الآلي). عندما يقوم الأطفال بالشراء ، يفهمون أن للمال قيمة. ونتيجة لذلك كان الأطفال قادرين على وصف الاختلافات في الأسعار (على سبيل المثال ، سيارة لعبة تكلف أقل من سيارة حقيقية). ومن ثم يحب عليهم اتخاذ قرارات بشأن عمليات الشراء. حيث لديهم خبرة في توفير المال لشراء شيء خاص. بالإضافة إلى ذلك، يفهمون أهمية توفير المال على سبيل المثال (Piggybank)، وأيضًا مشاركة الأموال (وغيرها من الممتلكات) مع الأشخاص الذين ليس لديهم ما يكفي من المال الخاص بهم (على سبيل المثال ، التبرع بألعاب أو ملابس).

الدراسة الميدانية ونتائجها

شملت إجراءات الدراسة الميدانية الخطوات التالية:

١ - أهداف الدراسة الميدانية

استهدفت الدراسة الميدانية ما يلي:

- تحديد أهداف تنشئة أطفال الرياض بالوطن العربي على المواطنة العالمية.
- التعرف على أبعاد تنشئة أطفال الرياض بالوطن العربي على المواطنة العالمية.
- استكشاف مكونات تنشئة أطفال الرياض بالوطن العربي على المواطنة العالمية .
- تحديد أهم مقومات نجاح تنشئة أطفال الرياض بالوطن العربي على المواطنة العالمية .

٢ - عينة الدراسة

تم توزيع استبانة الجولة الأولى المفتوحة على ٨٦ خبيرا من خبراء التربية، وتم استرجاع حوالي ٧١ استبانة، بعد تفريغها وبناء الاستبانة الثانية المغلقة تم توزيعها على ٧١ خبيرا،

تم استرجاع ٦٠ استبانة منها، ومن ثم شملت عينة الدراسة ٦٠ خبيراً من كليات التربية ومراكز البحوث التربوية.

جدول (١)
عينة الدراسة

جهة العمل	العينة	النسبة
كليات التربية	١٨	%٣٠
مراكز البحوث التربوية	٤٢	%٧٠
الإجمالي	٦٠	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أن عينة الدراسة شملت ٦٠ خبيراً من مراكز البحوث التربوية منهم (٤٢) خبيرا بمراكز البحوث التربوية بنسبة (٧٠,٠%)، و١٨ خبراء بكليات التربية بنسبة (٣٠,٠%)

٣ - أداة الدراسة الميدانية

لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية، تمثلت أدوات الدراسة في نوعين من الاستبانات هما:

- الاستبانة الأولى: استبانة مفتوحة: وهى استبانة الجولة الأولى، حيث تم توجيه أسئلة مباشرة مباشر عن:
  - ما أهداف تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية ؟
  - ما أهم الموضوعات التي يتضمنها المكون المعرفي لتنشئة أطفال الرياض بالوطن العربي على المواطنة العالمية؟
  - ما أهم المهارات التي تتضمنها تنشئة أطفال الرياض بالوطن العربي على المواطنة العالمية؟
  - ما أبرز القيم التي تتضمنها تنشئة أطفال الرياض بالوطن العربي على المواطنة العالمية.
  - ما أبعاد تنشئة أطفال الرياض بالوطن العربي على المواطنة العالمية؟
  - ما مقومات نجاح تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية ؟
- الاستبانة الثانية: استبانة مغلقة: وقد مر بناء هذه الاستبانة بعدة خطوات:
  - تم تحليل آراء الخبراء الواردة في الاستبانة المفتوحة.
  - صياغة استجابات الخبراء في صورة عبارات.
  - عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدق محتواها.

- إدخال تعديلات المحكمين على بنود الاستبانة.
- إعداد الاستبانة في صورتها النهائية، حيث جاءت الاستبانة في شكلها النهائي متضمنة ثلاثة محاور.
- إرسالها إلى أفراد العينة.

٤ -صدق الاستبانة:

تم التحقق من صدقها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين، حيث تم الأخذ بملاحظاتهم وتوصياتهم لتخرج في الاستبانة في الجولة الثانية في صورتها النهائية، وبذلك تكون فقرات الاستبانة صادقة في قياس ما وضعت لقياسه.

٥ - ثبات الاستبانة:

تم التأكد من ثبات بنود الاستبانة وفقاً للجدول التالي:

جدول (٢)

حساب معاملات الثبات للاستبانة

المحور المراد حساب الثبات له	عدد العبارات	قيمة معامل ثبات ألفا
أهداف تنشئة أطفال الرياض بالوطن العربي على المواطنة العالمية.	١١	٠.٨٠٩
أبعاد تنشئة أطفال الرياض بالوطن العربي على المواطنة العالمية.	٨	٠.٨١٢
مكونات تنشئة أطفال الرياض بالوطن العربي على المواطنة العالمية .	٢٤	٠.٨١٤
مقومات نجاح تنشئة أطفال الرياض بالوطن العربي على المواطنة العالمية.	١٤	٠.٨٠٣
نسبة الثبات الكلي	٥٧	٠.٨٠٩

يوضح الجدول السابق أن قيمة معاملات الثبات مرتفعة وكذلك نسبة الثبات الكلي إلى حد كبير، مما يشير إلى تجانس عبارات الاستبانة، ومن ثم مناسبتها للتطبيق. ويوضح الجدول التالي كيفية تحديد درجة الموافقة.

رابعاً: طريقة التحليل الإحصائي :

١ -الجولة الأولى:

تم رصد استجابات الخبراء على الأسئلة المفتوحة حسب محاور الاستبانة في جداول للتفريغ، وتم ترتيبها وفقا نسبة التكرار.

٢ -الجولة الثانية:

تم الاعتماد على برنامج SPSS لحساب التكرارات، والنسب المئوية والمتوسط والانحراف المعياري لكل عبارة وفقا لكل محور، وقد أخذ الباحث بنسبة اتفاق٨٥% لكل عبارة كحد أدنى.

نتائج الدراسة الميدانية

يتم تناول تحليل استجابات أفراد العينة من خبراء التربية على استبانة الجولة الثانية التي تشمل: (١)*

أولا: النتائج الخاصة بأهداف تنشئة أطفال الرياض بالوطن العربي على المواطنة العالمية

جدول (٣)

حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والانحراف المعياري لأهداف تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية

م	البنود	أوافق بشدة		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%			
١	دعم إحساس الأطفال في الوطن العربي بالانتماء إلى مجتمع أوسع يتخطى الحدود الوطنية	60	100	-	-	-	-	3.000	0.000	١
٢	إكساب الأطفال في الوطن العربي ملكتي الفهم والتفكير النقدي فيما يخص القضايا العالمية	32	53.333	24	40	4	6.666	2.283	0.601	٧
٣	تنمية تعاطف الأطفال في	20	33.333	40	66.666	4	6.666	1.195	0.713	١١

* لم يتم إجراء الجولة الثالثة من جولات دلفي لتوصل الاستبانة الثانية إلى مجموعة التصورات التي يتفق عليها أغلب الخبراء (عينة الدراسة).

	الوطن العربي مع الآخرين من جنسيات متنوعة								
٤	تعزيز شعور الأطفال بالانتماء إلى إنسانية مشتركة يتبادلون فيها القيم ويتقاسمون المسؤوليات ويتمتعون بالحقوق	24	40	32	53.333	4	6.666	2.176	0.699	١٠
٥	إعداد الأطفال في الوطن العربي ليصبحوا أكثر تسامحًا في عالمهم المستقبلي	60	100	-	-	-	-	3.000	0.000	١
٦	تنمية وعي الأطفال في الوطن العربي بالمشكلات التي يعاني منها دول العالم	32	53.333	28	46.666	-	-	2.283	0.601	٧
٧	تعزيز ثقافة السلام واللاعنف لدى الأطفال في الوطن العربي	56	93.333	4	6.666	-	-	2.933	0.251	٥
٨	غرس تقدير التنوع الثقافي واحترامه في نفوس الأطفال في الوطن العربي	56	93.333	-	-	4	6.666	2.933	0.251	٥
٩	إكساب الأطفال في الوطن العربي مهارات إبداء الرأي	28	46.666	28	46.666	4	6.666	2.202	0.693	٩
١٠	إعداد الأطفال للتعايش	60	100	-	-	-	-	3.000	0.000	١

	السلمي وقبول الآخر								
١١	تنشئة الأطفال في الوطن العربي على احترام حقوق الإنسان	60	100	-	-	-	3.000	0.000	١

يتبين من هذا الجدول الآتي:

- **جاءت بالمرتبة الأولى البنود التالية: البند الأول "دعم إحساس الأطفال في الوطن العربي بالانتماء إلى مجتمع أوسع يتخطى الحدود الوطنية"، والبند الخامس "إعداد الأطفال في الوطن العربي ليصبحوا أكثر تسامحًا في عالمهم المستقبلي"، والبند العاشر"إعداد الأطفال للتعايش السلمي وقبول الآخر"، والبند الحادي عشر" تنشئة الأطفال في الوطن العربي على احترام حقوق الإنسان"حيث حصلوا على نسبة (100%)، تلاه في المرتبة الثانية البند السابع "تعزيز ثقافة السلام واللاعنف لدى الأطفال في الوطن العربي"، والبند الثامن "غرس تقدير التنوع الثقافي واحترامه في نفوس الأطفال في الوطن العربي" حيث حصل على نسبة (93.333%)، وورد في المرتبة الثالثة البنود التالية: البند الثاني "إكساب الأطفال في الوطن العربي ملكتي الفهم والتفكير النقدي فيما يخص القضايا العالمية" ثم البند السادس "تنمية وعي الأطفال في الوطن العربي بالمشكلات التي يعاني منها دول العالم" حيث حصل على نسبة (53.333%).**

أكدت هذه النتائج على أهمية دعم إحساس الأطفال في الوطن العربي بالانتماء إلى مجتمع أوسع يتخطى الحدود الوطنية، وهو الأمر الذي ينسجم مع ما أكدته اليونسيكو UNESCO (2013) من ضرورة تعزيز انتماء الأطفال إلى المجتمع العالمي والإيمان بالقيم الإنسانية المشتركة، والشعور بالهوية والمسؤولية الجماعية على المستوى العالمي.

كما أكدت النتائج على أهمية إعداد الأطفال في الوطن العربي ليصبحوا أكثر تسامحًا في عالمهم المستقبلي"، إلى جانب إعدادهم للتعايش السلمي وقبول الآخر، ويتفق ذلك مع دعوة مركز هردو لدعم التعبير الرقمي (٢٠١٧) إلى دمج ثقافة السلام في التعليم والتأكيد على الاهتمام بتنشئة الأجيال الجديدة على تلك الثقافة باعتبار التعليم هو أول خطوة في

مجـال تنشئة الأطفال على السلام من خلال الاعتماد على أساليب منهجية وعقلانية لتعليم السلام وتعزيز التفاهم والتضامن والتسامح بين الأطفال.

كما أظهرت نتائج الدراسة أهمية تنشئة الأطفال في الوطن العربي على احترام حقوق الإنسان، حيث تسهم في تمكين الأطفال من مهارات التفكير الناقد، تلك المهارات التي تؤهله لتحليل واقع حقوق الإنسان على المستوى الوطني والعربي والعالمي، فيميز بين حقوق الإنسان كنظرية وممارسة، فيفرق بين مبادئ ولوائح أشبه بزينة وواقع معاش. وتهدف تلك التنشئة وفقا لدراسة Sounoglou & Michalopoulou (2017) إلى تنمية وعي الأطفال بمفاهيم حقوق الإنسان وإكسابهم القيم المرتبطة بها مثل: السلام والتسامح والمساواة والصداقة بين جميع الشعوب، إلى جانب تكوين الطفل تكويناً متكاملاً، يأخذ بعين الاعتبار كل مكوناته العقلية والمعرفية والسلوكية والوجدانية لجعله على علم، نظرياً وعملياً بحقوقه وحقوق الآخرين وبواجباته تجاه تلك الحقوق.

ثانيا: النتائج الخاصة بمكونات تنشئة أطفال الرياض بالوطن العربي على المواطنة العالمية، وتشمل:

أ- النتائج الخاصة بأهم الموضوعات التي يتضمنها المكون المعرفي لتنشئة أطفال الرياض بالوطن العربي على المواطنة العالمية

جدول (٤)

حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والانحراف المعياري بالمكون المعرفي لتنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية

م	البنود	أوافق بشدة		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب النسبي
		ت	%	ت	%	ت	%			
١	أهمية الانتماء إلى عالم واحد دون تمييز	60	100	-	-	-	-	3.000	0.000	١
٢	قضايا عالمية مشتركة	52	86.666	8	13.333	-	-	2.866	0.342	٤
٣	تحديات تواجه جميع	56	93.333	4	6.666	-	-	2.933	0.251	٢

	العالم								
٤	نماذج لتعاون دول العالم لمواجهة بعض التحديات	40	66.666	20	33.333	-	-	2.532	0.567	٨
٥	حقوق المواطنة	48	80	8	13.333	4	6.666	2.800	0.403	٦
٦	قدرة المواطنين والجماعات على تطوير مجتمعهم	36	60	20	33.333	4	6.666	2.321	0.587	
٧	الحقوق والواجبات التي يقوم عليها كيان المجتمع	56	93.333	-	-	4	6.666	2.933	0.251	٢
٨	تنوع الانتماءات القومية والإقليمية والدينية والعرقية في الأمة الإسلامية	44	73.333	12	20	4	6.666	2.622	0.501	٧
٩	أهمية أجهزة الإعلام في التأثير في المجتمع	52	86.666	8	13.333	-	-	2.866	0.342	٤

يتبين من هذا الجدول الآتي:

- **جاء في المرتبة الأولى البند الأول "أهمية الانتماء إلى عالم واحد دون تمييز"، حيث حصل على نسبة (١٠٠%)، تلاه في المرتبة الثانية البند الثالث " تحديات تواجه جميع دول العالم"، والبند السابع " الحقوق والواجبات التي يقوم عليها كيان المجتمع " حيث حصل على نسبة (93.333%)، وورد في المرتبة الثالثة البند الثاني "**

قضايا عالمية مشتركة "، والبند التاسع "أهمية أجهزة الإعلام في التأثير في المجتمع" حيث حصلا على نسبة (86.666%). وجاء في المرتبة الرابعة البند الخامس "حقوق المواطنة" حيث حصلا على نسبة (80%).

- بينما جاء في المرتبة الأخيرة كل من البند السادس "قدرة المواطنين والجماعات على تطوير مجتمعهم" حيث حصل على نسبة (60%). والبند الرابع "نماذج لتعاون دول العالم لمواجهة بعض التحديات" حيث حصل على نسبة (66.666%)

وقد أوضحت نتائج الدراسة أهمية تأكيد المكون المعرفي لتنشئة الأطفال على المواطنة العالمية على تعزيز انتمائهم إلى عالم واحد دون تمييز دعم إحساس الأطفال في الوطن العربي بالانتماء إلى مجتمع أوسع يتخطى الحدود الوطنية، وهو الأمر الذي يتوافق مع ما كشفت عنه دراسة Erasmus (2014) من أهمية تنشئة الأطفال على الانتماء إلى مجتمع أوسع يتخطى الحدود الوطنية، والانتماء إلى عالم واحد لأن كل البشر مصيرهم واحد، ولديهم طموحات وآمال مشتركة أهمها العيش بسلام وآمان معا، والتكاتف والتعاون لمواجهة ما يلحق بالآخرين من مصائب وكوارث في عالمنا بغض النظر عن هويتهم ودولتهم ودينهم.

كما أكدت النتائج على أهمية تركيز المكون المعرفي على التحديات التي تواجه جميع دول العالم وقد تناولت دراسة Bhargava (2007) بعض هذه التحديات مثل تغير المناخ الذي بدوره يهدد مصايد الأسماك البحرية من خلال التغيرات في درجة حرارة المحيط، وغيرها من المواد الغذائية والموارد البيئية من خلال التغييرات في أنماط هطول الأمطار ، إلى جانب ما أورده البنك الدولي في دراسته World Bank (2003) من تحديات تتصل بالاقتصاد العالمي والتجارة الدولية مثل: الفقر وعدم المساواة، والاستقرار المالي، وتخفيف عبء الديون، والهجرة الدولية، والأمن الغذائي . وتحديات تتصل بالبيئة وتغير المناخ مثل: إزالة الغابات ، والوصول إلى المياه الصالحة للشرب ، وفقدان الموارد الطبيعية للتنوع البيولوجي ، تدهور الأراضي، الطاقة المستدامة، واستنزاف مصايد الأسماك. وتحديات تتصل بالسلاح والأمن مثل: انتشار الأسلحة ، والصراع المسلح ، والإرهاب ، وإزالة الألغام ، والاتجار بالمخدرات والجريمة الأخرى ، ونزع السلاح ، والإبادة الجماعية، وتحديات تتصل البيئة وتغير المناخ مثل: إزالة الغابات ، والوصول إلى المياه الصالحة للشرب ، وفقدان الموارد الطبيعية للتنوع البيولوجي ، تدهور الأراضي، الطاقة المستدامة، واستنزاف مصايد الأسماك. وتحديات

تتصل بالتنمية البشرية التعليم الشامل مثل: الأمراض المعدية، والإنسانية، وحالات الطوارئ والجوع وسوء التغذية، واللاجئين.

ب- النتائج الخاصة بأهم المهارات التي تتضمنها تنشئة أطفال الرياض بالوطن العربي على المواطنة العالمية، هي:

جدول (٥)

حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والانحراف المعياري بأهم المهارات التي تتضمنها تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية

م	البنود	أوافق بشدة		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب النسبي
		ت	%	ت	%	ت	%			
١	مهارات التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين .	56	93.333	4	6.666	0	0	2.933	0.251	٢
٢	مهارات التفكير الناقد.	56	93.333	4	6.666	0	0	2.933	0.251	٢
٣	مهارات فض المنازعات والخلافات .	56	93.333	4	6.666	0	0	2.933	0.251	٢
٤	مهارات العمل مع الآخرين.	56	93.333	4	6.666	0	0	2.933	0.251	٢
٥	مهارات التعبير عن الرأي وعن القضايا أو المشكلات والأحداث	56	93.333	4	6.666	0	0	2.933	0.251	٢
٦	مهارات الاستنتاج والتحليل	60	100	0	0	0	0	3.000	0.000	١
٧	مهارات الإبداع.	56	93.333	4	6.666	0	0	2.933	0.251	٢
٨	مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال	56	93.333	0	0	4	6.666	2.933	0.251	٢

يتبين من هذا الجدول الآتي:

- **جاء في المرتبة الأولى البند السادس "مهارات الاستنتاج والتحليل"، حيث حصل على إجماع الخبراء بنسبة (100%)، تلاه في المرتبة الثانية البند الأول "مهارات التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين"، والبند الثاني "مهارات التفكير الناقد"، والبند الثالث "مهارات فض المنازعات والخلافات " ، والبند الرابع " مهارات العمل مع الآخرين"، والبند الخامس "مهارات التعبير عن الرأي وعن القضايا أو المشكلات والأحداث"، والبند السابع "مهارات الإبداع"، والبند الثامن" مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال" حيث حصلوا على نسبة (93.333%).**

وقد كشفت نتائج الدراسة على أهمية جميع المهارات السابقة من وجهة نظر الخبراء لتنشئة الأطفال في الوطن العربي عليها في سياق تربيتهم على المواطنة العالمية. وهذا يتسق مع ما ذهبت إليه اليونسيكو UNESCO (2005) باعتبارها تعزز شعور الأطفال بالانتماء إلى إنسانية مشتركة يتبادلون فيها القيم ويتقاسمون المسؤوليات ويتمتعون بالحقوق، ويظهر الأطفال تعاطفاً وتضامناً مع الآخرين ويحترمون الاختلافات والتنوع التي بينهم، كما تتيح الفرصة أمام الأطفال ليتصرفوا بطريقة فعالة ومسؤولة في السياقات المحلية والوطنية والعالمية من أجل بناء عالم يتسم بمزيد من السلام ومقومات البقاء. إضافة إلى المهارات الفكرية، وما يرتبط بها من مهارات الفهم والتحليل والقدرة على التفسير للقضايا والموضوعات المثارة أمامه. كما تتفق هذه النتائج مع دعوة اليونسيكو (٢٠١٨) إلى تنشئة الأطفال على المواطنة العالمية من خلال إكسابهم مهارات معرفية تتيح أمامهم التفكير بأسلوب نقدي ومنهجي وإبداعي، بما في ذلك اعتماد نهج متعدد المنظورات إقراراً بما للقضايا من أبعاد ومنظورات وزوايا مختلفة. إضافة إلى تعزيز مهارات غير معرفية تشمل المهارات والقدرات الاجتماعية وتلك المتعلقة بمجال الاتصال من قبيل التعاطف مع الآخرين وفض الخلافات والتواصل مع أشخاص لديهم خلفيات وأصول وثقافات وآراء مختلفة والتفاعل معهم؛ ودعم قدرات الأطفال السلوكية اللازمة للتعاون مع الآخرين والتصرف بمسؤولية من أجل الخروج بحلول شاملة للتحديات العالمية، وللعمل جاهداً على تحقيق صالح الجماعة.

وتنبع أهمية إكساب الأطفال لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال من خلال الفوائد الناجمة من تدريبهم على استخدامها، وتتمثل هذه الفوائد وفقا لدراسة Dubow في تيسير الحصول على المعلومات والبيانات وتبادلها مع الآخرين للانتفاع بها، إلى جانب

إمكانية الإطلاع على تفسيرها، وإتاحة الفرصة أمام الأطفال للتعبير عن رأيهم ومن ثم دعم أصواتهم تجاه القضايا التي تهمهم، إلى جانب دعم التماسك الاجتماعي بين طوائف المجتمع، ودعم مشاركة المواطنين المباشرة في صناعة القرار.

ت- النتائج الخاصة بأهم القيم التي تتضمنها تنشئة أطفال الرياض بالوطن العربي على المواطنة العالمية:

جدول (٦)

حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والانحراف المعياري بالقيم التي تتضمنها تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية

ج- أهم القيم التي تتضمنها المواطنة العالمية ، هي:

م	البنود	أوافق بشدة		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب النسبي
		ت	%	ت	%	ت	%			
١	التعاطف مع الآخر بغض النظر عن جنسيته ودينه ولونه	60	100	-	--	-	--	3.000	0.000	١
٢	المشاركة الإيجابية في بناء العالم.	52	86.666	4	6.666	4	6.666	2.866	0.342	٤
٣	التضامن مع الآخرين.	52	86.666	4	6.666	4	6.666	2.866	0.342	٤
٤	العدل	48	80	4	6.666	8	13.333	2.800	0.403	٧
٥	تقدير كرامة الإنسان	56	93.333	-	--	4	6.666	2.933	0.251	٢
٦	المساواة بين جميع البشر	56	93.333	-	--	4	6.666	2.933	0.251	٢
٧	السلام ونبذ العنف	52	86.666	4	6.666	4	6.666	2.866	0.342	٤

يتبين من هذا الجدول الآتي:

- **جاء في المرتبة الأولى البند الأول "التعاطف مع الآخر بغض النظر عن جنسيته ودينه ولونه"، حيث حصل على إجماع الخبراء بنسبة (100%)، تلاه في المرتبة الثانية البند الخامس" تقدير كرامة الإنسان"، والبند السادس "المساواة بين جميع**

البشر" حيث حصلوا على نسبة (93.333%).تلاه في المرتبة الثالثة البند الثاني" المشاركة الإيجابية في بناء العالم"، والبند الثالث "التضامن مع الآخرين"، والبند السابع "السلام ونبذ العنف" حيث حصلوا على نسبة (86.666%).

وأكدت نتائج الدراسة على أهمية معظم القيم السابقة من وجهة نظر الخبراء لتنشئة الأطفال في الوطن العربي عليها في سياق تربيتهم على المواطنة العالمية. وهذا يتوافق مع ما ذهبت إليه اليونسيكو UNESCO (2013) وبخاصة قيمة التعاطف مع الآخرين باعتبارها قيمة إنسانية عظيمة يمكن تنميتها من خلال القصص والرسومات والموسيقى بل ويعد السعي إلى تنشئة الأطفال في الوطن العربي على هذه القيمة إلى جانب قيم تقدير كرامة الإنسان والمساواة بينهم، والسلام ونبذ العنف من أهم أهداف التربية على المواطنة العالمية وفقا لليونسيكو UNESCO (2005). كما تتفق هذه النتائج مع دعوة اليونسيكو (٢٠١٨) إلى تنشئة الأطفال على المواطنة العالمية من خلال إكسابهم القيم المرتبطة بها مثل السلام والكرامة والتعاطف مع الآخرين؛ وتنمية سلوك يقوم على فهم الهوية بطياتها المتعددة، وفهم الإمكانات التي قد تحملها هوية جماعية تسمو على الاختلافات الفردية أو الثقافية أو الدينية أو الإثنية أو غيرها.

ثالثا: النتائج الخاصة بأبعاد تنشئة أطفال الرياض بالوطن العربي على المواطنة العالمية

جدول (٧)

حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والانحراف المعياري بأبعاد تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية

م	البنود	أوافق بشدة		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب النسبي
		ت	%	ت	%	ت	%			
١	التعايش السلمي	56	93.333	2	3.333	2	3.333	2.933	0.251	٢
٢	حقوق الإنسان	60	100	-	-	-	-	3.000	0.000	١
٣	الاهتمام الإيجابي بالعالم	52	86.666	4	6.666	4	6.666	2.866	0.342	٤
٤	العدالة	52	86.666	4	6.666	4	6.666	2.866	0.342	٤
٥	الكرامة	48	80	4	6.666	8	13.333	2.800	0.403	٨
٦	التسامح	56	93.333	2	3.333	2	3.333	2.933	0.251	٢
٧	احترام التنوع الثقافي	52	86.666	4	6.666	4	6.666	2.866	0.342	٤
٨	خدمة المجتمع	52	86.666	4	6.666	4	6.666	2.866	0.342	٤

يتبين من هذا الجدول الآتي:

- **جاء في المرتبة الأولى البند الثاني "حقوق الإنسان"، حيث حصل على إجماع الخبراء بنسبة (100%)، تلاه في المرتبة الثانية البند الأول " التعايش السلمي"، والبند السادس "التسامح" حيث حصلا على نسبة (93.333%).تلاه في المرتبة الثالثة البند الثالث"الاهتمام الإيجابي بالعالم"، والبند الرابع " العدالة "، والبند السابع " احترام التنوع الثقافي" والبند الثامن "خدمة المجتمع" حيث حصلوا على نسبة (86.666%). وورد في المرتبة الربعة البند الخامس "الكرامة" حيث حصل على نسبة (80.0%).**

كشفت نتائج الدراسة عن بعض الأبعاد المهمة المرتبطة بتنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية في مقدمتها حقوق الإنسان، وهذا ينسجم مع ما تعهد به وزراء التربية والتعليم في العالم بالمؤتمر الدولي للتربية في دورته الرابعة والأربعين الذي عقد في جنيف ١٩٩٤م على إرساء التربية التي يقدمونها لشعوبهم على أساس من الأسس التربوية التي تسهم في تفتح شخصية الأطفال في ظل احترام الآخرين ومن منظور تعزيز حقوق الإنسان والتسامح والسلام لديهم، وكذلك اتخاذ التدابير الملائمة لإشاعة مناخ مواتٍ لنجاح التربية من أجل حقوق الإنسان والتفاهم والسلام في المدارس، ولكي تصبح هذه المؤسسات أماكن متميزة لممارسة السلام والتسامح واحترام حقوق الآخرين والتعرف على تنوع الثقافات وثرائها. (وطفة. وصالح.٢٠٠٥)

إلى جانب أهمية الأبعاد الأخرى مثل التسامح والتعايش السلمي، حيث يستند تنشئة الأطفال على التعايش مع الآخرين إلى تعميق فهمهم وإدراكهم لقيم المساواة والأخوة بين البشر، حيث أكد الإسلام على ضرورة الاعتراف بالآخر، ومن ثم فإن تقبل الآخر يسهم في توفير التعايش السلمي بين الناس، فعالمنا اليوم في أشد الحاجة إلى التفاهم والتعايش الإيجابي بين الناس؛ نظرا لأَنَّ التقارب بين الثقافات والتفاعل بين الحضارات يزداد يوما بعد يوم بفضل ثورة المعلومات والاتصالات، والثورة التكنولوجية التي أزالت الحواجز الزمانية والمكانية بين الأمم والشعوب جعلت الجميع يعيشون في قرية كونية صغيرة.

وهناك بعد آخر حظي باهتمام الخبراء هو تقدير التنوع الثقافي، إذ يعد ذلك في مقدمة ما تسعى إليه تنشئة الأطفال على المواطنة العالمية وفقا لما أكده بدران (٢٠٠٩) بأن التربية

على المواطنة العالمية تسعى إلى تزويدهم بالمعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم ليكونوا أعضاء مسؤولين ومشاركين نشطين في مجتمعاتهم والمجتمع العالمي، وأن يكونوا على وعي تام بحقوقهم وإدراك كامل بواجباتهم، كما يتضح لديهم قيم الولاء والانتماء للوطن وتنمو لديهم اتجاهات إيجابية نحو حقوق الإنسان وكرامته واحترام التنوع والاختلاف. بل وتعتبر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (٢٠١١) التنوع الثقافي مصدراً للتبادل والتجديد والإبداع وضروري للجنس البشري ضرورة التنوع البيولوجي بالنسبة للكائنات الحية. وبهذا المعنى يكون التنوع الثقافي هو التراث المشترك للإنسانية، وينبغي الاعتراف به والتأكيد عليه لصالح الأجيال الحالية والأجيال القادمة. وفي الوقت نفسه؛ يوسع التنوع الثقافي نطاق الخيارات المتاحة لكل فرد؛ فهو أحد مصادر التنمية، لا بمعنى النمو الاقتصادي فحسب، وإنما من حيث هي أيضا وسيلة لبلوغ حياة فكرية وعاطفية وأخلاقية وروحية مرضية، ومن ثم، فإن الدفاع عن التنوع الثقافي واجب أخلاقي لا ينفصل عن احترام كرامة الأشخاص. فهو يفترض الالتزام باحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية، وخاصة حقوق الأشخاص المنتمين إلى أقليات والمنتمين إلى جماعات السكان الأصليين. ولا يجوز لأحد أن يستند إلى التنوع الثقافي لكي ينتهك حقوق الإنسان التي يضمنها القانون الدولي أو لكي يحدّ من نطاقها.

رابعا: النتائج الخاصة بمقومات نجاح تنشئة أطفال الرياض بالوطن العربي على المواطنة العالمية

جدول (٨)

حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والانحراف المعياري بمقومات نجاح تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية

م	البنود	أوافق بشدة		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب النسبي
		ت	%	ت	%	ت	%			
١	بناء رؤية إستراتيجية لتنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية	60	100	-	-	-	-	3.000	0.000	١
٢	توافر رؤية متكاملة لكيفية تعليم المواطنة العالمية في	52	86.666	4	6.666	4	6.666	2.866	0.342	١٢

	المدرسة.								
٣	التنسيق بين المنظمات والمؤسسات المهتمة بتعليم المواطنة العالمية مع ووزارات التربية والتعليم بالوطن العربي.	56	93.333	0	0	4	6.666	2.933	0.251	٢
٤	الاستفادة من خبرات وجهود اليونسيكو والمؤسسات الدولية في مجال تعليم المواطنة العالمية	60	100	-	-	-	-	3.000	0.000	١
٥	تعويد الأطفال وتشجيعهم على التعبير عن أنفسهم وشعورهم	56	93.333	-	-	4	6.666	2.933	0.251	٢
٦	توفير المواد التربوية اللازمة لإكساب الأطفال في الوطن العربي قيم المواطنة العالمية	56	93.333	-	-	4	6.666	2.933	0.251	٢
٧	تكوين اتجاهات إيجابية لدى الأطفال نحو دول العالم الأخرى	60	100	-	-	-	-	3.000	0.000	١

٨	التأكيد على ممارسة المهارات بدلاً من التلقين داخل المدرسة.	56	93.333	-	-	4	6.666	2.933	0.251	٢
٩	تصميم محتوى تعليمي متطور يدمج مفاهيم المواطنة العالمية داخلها.	56	93.333	-	-	4	6.666	2.933	0.251	٢
١٠	تدريب المعلمين على أساليب وتقنيات تدريس المواطنة العالمية	56	93.333	0	0	4	6.666	2.933	0.251	٢
١١	بناء محتوى تعليمي أكثر ملاءمة وذا صلة أكبر بالحياة العالمية المعاصرة	56	93.333	0	0	4	6.666	2.933	0.251	٢
١٢	تنمية مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى الأطفال في الوطن العربي	36	60	20	33.333	4	6.666	2.321	0.587	١٣
١٣	تنمية وعي الأطفال في الوطن العربي بقضايا دولهم	36	60	20	33.333	4	6.666	2.321	0.587	١٣

	وأمـــــتهم الإســـلامية ودول العالم								
١٤	دمج مفاهيم المواطنـــة العالميـــة وأبعادها في المحتـــوى التعليمـــي للأطفال في الـــــوطن العربي	56	93.333	0	0	6.666	4	2.933	0.251	٢

يتبين من هذا الجدول الآتي:

- **جاء في المرتبة الأولى البنود التالية التي حصلت على إجماع جميع الخبراء وهي: البند الأول " بناء رؤية إستراتيجية لتنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية "، والبند الرابع "الاستفادة من خبرات وجهود اليونسيكو والمؤسسات الدولية في مجال تعليم المواطنة العالمية"، والبند السابع" تكوين اتجاهات إيجابية لدى الأطفال نحو دول العالم الأخرى" حيث حصلوا على نسبة (١٠٠%)، تلاه في المرتبة الثانية البند الثالث "التنسيق بين المنظمات والمؤسسات المهتمة بتعليم المواطنة العالمية مع ووزارات التربية والتعليم بالوطن العربي"، والبند الخامس " تعويد الأطفال وتشجيعهم على التعبير عن أنفسهم وشعورهم " والبند السادس " توفير المواد التربوية اللازمة لإكساب الأطفال في الوطن العربي قيم المواطنة العالمية "، والبند الثامن " التأكيد على ممارسة المهارات بدلاً من التلقين داخل المدرسة. والبند التاسع "تصميم محتوى تعليمي متطور يدمج مفاهيم المواطنة العالمية داخلها." والبند العاشر" تدريب المعلمين على أساليب وتقنيات تدريس المواطنة العالمية"، والبند الحادي عشر" بناء محتوى تعليمي أكثر ملاءمة وذا صلة أكبر بالحياة العالمية المعاصرة " ، والبند الربع عشر "دمج مفاهيم المواطنة العالمية وأبعادها في المحتوى التعليمي للأطفال في الوطن العربي "حيث حصلوا على نسبة (93.333%).**
- **بينما جاء في المرتبة الأخيرة كل من البند الثاني عشر "تنمية مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى الأطفال في الوطن العربي"، والبند الثالث**

عشر" تنمية وعي الأطفال في الوطن العربي بقضايا دولهم وأمتهم الإسلامية ودول العالم " حيث حصل على نسبة (60.0 %).

وقد أكدت نتائج الدراسة على عدد من المقومات اللازمة لنجاح تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية أولها بناء رؤية إستراتيجية لتنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية وهذا يتطلب أن تستند عملية تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية إلى تخطيط علمي يتبلور في وجود مشروع تربوي متكامل يكون بمثابة الإطار المرجعي في تنشئة الأطفال على المواطنة العالمية فيضمن وضوح الرؤية واتساق المقاصد وتماسك الوسائل. ويتطلب مثل هذا المشروع التعاون بين جميع المؤسسات والمنظمات المهتمة بالطفولة وتنشئة الأطفال والمهتمة بحقوقهم مع كليات الطفولة ومراكز البحوث التربوية بالوطن العربي للتوصل إلى إستراتيجية متفق عليها حول تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية.

ويعد الاستفادة من خبرات وجهود اليونسيكو واليونيسيف والمؤسسات الدولية في مجال تعليم المواطنة العالمية أمرا في غاية الأهمية لما تحويه هذه الجهود من خبرات متنوعة تعد أساسا تنطلق منه التجارب المحلية في مجال تنشئة الأطفال على المواطنة العالمية. كما تعد الوثائق والدراسات الصادرة من اليونسيكو واليونيسيف في هذا المجال الإطار المرجعي لكثير من دول العالم المهتمة بتربية أبنائها على الموطنة العالمية وما يرتبط بها من معارف ومهارات وقيم متنوعة.

المقترحات:

تشمل المقترحات ما يلي:

١- دراسة لتعرف قيم المواطنة العالمية لدى طلاب التعليم الثانوي.

٢- دراسة تحليلية عن مفاهيم المواطنة العالمية في مناهج التعليم الابتدائي.

٣- دراسة عن أهم معوقات اكتساب طلاب التعليم العام لمهارات وقيم المواطنة العالمية.

٤- دراسة مسحية عن أهم جهود وزارات التربية والتعليم بالوطن العربي في مجال التربية على المواطنة العالمية.

تصور مستقبلي مقترح حول تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية

مقدمـة :

تنبع أهمية تنشئة الأطفال على المواطنة العالمية من إتاحة الفرص أمامهم للتعايش المتناغم، وتعزيز التطور الذي يخدم المنفعة المتبادلة للأفراد والمجتمعات المحلية التي يقطنون فيها، وكذلك المجتمعات العالمية التي ينتمون إليها؛ ومن ثم تعمل تنشئة الأطفال على المواطنة العالمية على مساندتهم كي يصبحوا مواطنين نشطين و مطلعين ومسئولين، يرغبون في تحمل مسئولية أنفسهم ومجتمعاتهم المحلية على المستوى الوطني والعالمي. والجدير بالذكر أن مثل هذه التنشئة على المواطنة العالمية تعتمد في الأساس على أداء مهارات وممارسة سلوكيات وأفعال تتفق مع قيمها، ولكي تنجح التربية على المواطنة العالمية في تحقيق أهدافها ينبغي أن تشمل المستويات التعليمية المختلفة، بدءاً من رياض الأطفال حتى التعليم الجامعي، لذا فإن هذا التصور المقترح يتكون من الآتي:

أولا : المنطلقـات النظريـة

تقوم المنطلقات النظرية للرؤية المستقبلية المقترحة لتنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية على أساس:

- بناء الطفل العربي من جديد في إطار قيم المواطنة العالمية، مستهدفاً تنمية وعيه بأن جميع الشعوب تعيش على أرض واحدة ولها مصير واحد ولها تطلعات مشتركة نحو السلام والأمن والحفاظ على البيئة واحترام حقوق الإنسان.
- تعد عملية تنشئة الأطفال على المواطنة العالمية مسؤولية عديد من المؤسسات التربوية من أبرزها الأسرة والمدرسة.
- أن القيم المرتبطة بالأخوة الإنسانية في نفوس الأطفال منذ الصغر والقائمة على العدل وحقوق الإنسان وتقدير التنوع الثقافي والمساواة بين أفراد شعوب العالم تمثل جوهر المواطنة العالمية.

ثانيا: المرتكـزات

تقوم مرتكزات الرؤية المستقبلية المقترحة لتنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية على ما يلي:

- أن الطفولة هي مرحلة الأساس في تكوين الشخصية الإنسانية وإكسابه سمات المواطن العالمي.
- لا يجب أن تُترك تنشئة الأطفال على المواطنة العالمية، وما يرتبط بها من معارف ومهارات وقيم للصدفة أو تقتصر على مؤسسة بعينها، بل ينبغي تضافر جهود المؤسسات التربوية التي تولي اهتمام بالطفولة لدعم تنشئتهم على المواطنة العالمية.
- تبدأ تنشئة الأطفال على المواطنة العالمية في الأسرة والبيئة الإنسانية المحيطة به.
- أن المدارس تمارس تأثيرا فعالا على الأطفال في مجالات القيم والممارسات الثقافية والدينية والقناعات والاختيارات المستقبلية.

ثالثا: وصف الرؤية المستقبلية المقترحة لتنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية

يتمثل هذا الوصف فيما يلي:

١- أهداف تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية:

تهدف تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية إلى:

- دعم إحساس الأطفال في الوطن العربي بالانتماء إلى مجتمع أوسع يتخطى الحدود الوطنية
- إكساب الأطفال في الوطن العربي ملكتي الفهم والتفكير النقدي فيما يخص القضايا العالمية
- تنمية تعاطف الأطفال في الوطن العربي مع الآخرين من جنسيات متنوعة
- تعزيز ثقافة السلام واللاعنف لدى الأطفال في الوطن العربي
- تنشئة الأطفال في الوطن العربي على احترام حقوق الإنسان
- إعداد الأطفال للتعايش السلمي وقبول الآخر
- غرس تقدير التنوع الثقافي واحترامه في نفوس الأطفال في الوطن العربي

- تنمية وعي الأطفال في الوطن العربي بالمشكلات التي يعاني منها دول العالم
- تنمية الحوار والمناقشة والتفاعل القائم على الوعي بمشكلات المجتمع بين الأطفال

٢- مصادر اشتقاق أهداف تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية

هناك مصادر عديدة لاشتقاق تلك الأهداف منها:

- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ١٩٤٨م.
- الإعلان العالمي لحقوق الطفل ١٩٥٩م.
- تاريخ الحضارات الإنسانية وأوجه التأثير والتأثر فيما بينها ،
- القانون والدستور ،
- دراسات وكتب التربية على المواطنة وحقوق الإنسان.
- مشكلات المجتمع العربي والتحديات الداخلية والخارجية ،

٣- الأطراف المسؤولة عن تحديد أهداف تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية أن المسئول عن تحديد تلك الأهداف، هم:

- خبراء من كليات رياض الأطفال بالوطن العربي
- ممثلين من المجلس العربي للطفولة والتنمية
- ممثلين من المجلس القومي للطفولة والأمومة
- خبراء في السياسة والاجتماع والتربية

٤- الدوافع والأسباب وراء الاهتمام بتنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية:

تتمثل مبررات الاهتمام بالتربية المدنية، فيما يلى:

- الدعوة إلى تكوين مجتمع عالمي إنساني خال من الصراعات.
- تنمية مفهوم الاعتراف بوجود الآخرين في المجتمع، وتنشئة الأطفال على احترام حقوق الآخرين وملكياتهم.
- التقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مكنت الأفراد على مستوى دول العلم من التواصل والتفاعل مع الآخرين في أي مكان وفي أي وقت.
- انتشار دعوات السلام والمواطنة العالمية والتعايش مع الآخر.

- أن كل البشر يعيشون في عالم واحد ومصيرهم واحد فلا مفر من التعاون والتعايش وتبادل الخبرات.
- تأصيل القيم الإنسانية والأخلاقية لدى الأطفال، وتدريبهم على ممارستها في سلوكه اليومي وفي علاقاته الاجتماعية كافة..
- دعوات بعض المنظمات والمؤسسات المحلية والعالمية لتعزيز الاتجاهات الخاصة بحقوق الإنسان والمواطنة العالمية على مستوى العالم .
- انتشار التوترات والصراعات والفقر والمرض وتلوث البيئة وغيرها من القضايا التي تواجه كل دول العالم، مما يتطلب التعاون بينها.

٥- مكونات تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية :

تتكون التربية المدنية من ثلاثة مكونات:

أ- المكون المعرفي: تتحدد أهم الموضوعات التي يجب أن يشتمل عليها محتوى تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية، فيما يلي:

- أهمية الانتماء إلى عالم واحد دون تمييز
- قضايا عالمية مشتركة .
- نماذج لتعاون دول العالم لمواجهة بعض القضايا المشتركة
- الحقوق والواجبات التي يقوم عليها كيان المجتمع
- مفاهيم أساسية : مثل: العالم، الدولة، المواطنة، المساواة ، والعدل.

ب-أهم المهارات التي تتضمنها تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية، هي:

- المهارات المعرفية مثل مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات ومهارات الإبداع ومهارات الاستنتاج والتحليل.
- المهارات غير المعرفية بما في ذلك المهارات الاجتماعية مثل التعاطف والشعور بالتضامن ومهارات فض الخلافات ومهارات الاتصال والتفاعل مع الناس من مختلف الخلفيات والأصول والثقافات ومهارات العمل مع الآخرين
- القدرات السلوكية للعمل بشكل تعاوني ، والسعي من أجل الصالح الجماعي (مثل الشعور بالالتزام ، ومهارات اتخاذ القرار).

- **مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال**

ج- أهم القيم التي تتضمنها تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية، هي:

- **السلام ونبذ العنف**
- **التعاطف مع الآخر بغض النظر عن جنسيته ودينه ولونه**
- **المشاركة الإيجابية في بناء العالم.**
- **العدل**
- **تقدير كرامة الإنسان**
- **المساواة بين جميع البشر**
- **احترام التنوع الثقافي**
- **قبول الآخر والتواصل معه.**

٧- أبعاد تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية

تتبلور أبعاد تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية، فيما يلي:

- التربية على التسامح:

تعتمد التربية على التسامح على عدد من الأسس أهمها :

- **القدرة على تحمل الآراء والمعتقدات والممارسات المختلفة والتعايش معها في سلام.**
- **الابتعاد عن رفض وجود الاختلاف أو المختلفين مع المرء في الدين أو الثقافة أو الرأي أو غيرها.**
- **يتعزز التسامح بالمعرفة والانفتاح والتواصل وحرية الفكر والضمير والمعتقد.**
- **التسامح هو الوئام في سياق الاختلاف، ويسهم في إحلال ثقافة السلام محل ثقافة الحرب.**
- **التسامح موقف إيجابي يقر حق الآخرين في حقوق الإنسان والحريات المعترف بها عالميا.**
- **يرتبط مفهوم التسامح أيضا بمفهوم حقوق الإنسان، إذ بدونه تنتفي حقوق الإنسان وحرياته، وبدون حقوق الإنسان لا يكون هناك تسامح.**

- تعليم حقوق الإنسان:

يستند تعليم حقوق الإنسان على مجموعة من المنطلقات:

- **حرية إبداء الرأي واحترام رأي الآخرين.**
- **التعايش السلمي ونبذ النزاعات.**
- **التعريف بثقافات الشعوب والدعوة إلى تقاربها وتعاونها**
- **حماية البيئة من التلوث واحترام حقوق الإنسان الصحية.**
- **تحقيق العدالة الاجتماعية**
- **التأكيد على حق الإنسان في الغذاء والصحة والتعليم**
- **حق الأطفال في التربية السليمة**

د- تقدير التنوع الثقافي:

يستند بعد تقدير التنوع الثقافي على مجموعة من المبادئ :

- **تقبل الآخر المختلف ثقافيا أو فكريا أو اجتماعيا والتعايش مع الاختلاف واحترامه.**
- **قبول الآخر المختلف دينيا وسياسيا واحترام حقوقه وكرامته الإنسانية.**
- **تعزيز الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات العالم ولأشكال التعبير وللصفات الإنسانية لدينا.**
- **اعتراف كل طرف بالآخر، وعدم استخفاف أي منهما بالآخر في منزلته وثقافته وجنسه ولونه.**
- **قدرة الطالب على الحياة في سلام مع أولئك الذين يختلفون معه في أفكاره وتصوراته وآرائه ودينه.**
- **مساعدة الأطفال على اكتساب المعارف وتكوين الاتجاهات وتنمية المهارات المطلوبة للعيش في الثقافات المصغرة في مجتمعهم وفي المجتمع العالمي.**

- **الصحة والسلامة والحفاظ على البيئة:**

يستند بعد تقدير التنوع الثقافي على مجموعة من المبادئ :

- **تعزز مؤسسات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة الارتقاء بالصحة البدنية والنفسية والاجتماعية، وبناء العلاقة مع الآخرين، ومع البيئة من خلال تزويدهم بالتجارب الإيجابية وفرص المشاركة.**

- **يتم تعزيز قدرات الأطفال على فهم وتحمل المسؤولية عن صحتهم والسلامة في مواقف الحياة اليومية.**
- **توجيه الأطفال للتحرك بأمان في بيئتهم المباشرة، وكذلك توجيههم لرعاية صحتهم والمحافظة على النظافة الشخصية اليومية، من خلال تشجيع العادات الصحية للأكل وآداب المائدة.**
- **توجيههم لإقامة علاقات شخصية جيدة تجنب استخدام العنف، والمحافظة على التوازن الصحيح بين العمل والراحة والترويح عن النفس.**

٨- آليات تنفيذ الرؤية المستقبلية لتنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية:

تتحدد آليات تنفيذ هذه الرؤية على ما يلي:

- المعلمة المسؤولة عن تنشئة الأطفال على المواطنة العالمية:

تعد معلمة رياض الأطفال عنصرًا أساسيًا في منظومة التربية المبكرة، ولكي تساهم بشكل جيد في تنشئة الأطفال على المواطنة العالمية، هناك عدد من المهام التي يجب أن تنهض بها:

- **تحفيز الأطفال على إبداع أنشطة للتعبير عن أنفسهم وقضايا مجتمع تهمهم ٠**
- **تشجيع الأطفال على التعبير عن أفكارهم**
- **إنشاء بيئة تعليمية محترمة مفتوحة.**
- **تقدير شخصية الأطفال.**
- **مساعدة الأطفال على سرد الحجج والأدلة.**
- **تحفيز الأطفال على الانخراط في الألعاب الإبداعية.**
- **حث الأطفال على الحوار فيما بينهم، ومع معلمتهم حول قضايا مجتمعهم٠**
- **تنمية وعي الأطفال بثقافة التسامح والتعاطف مع الآخرين.**
- **إتاحة الفرص أمام الأطفال لتبادل الآراء حول قضية مثل الجوع أو الفقر أو المرض تتصل بمجتمعه الخارجي ٠**
- **حث الأطفال على احترام آراء الآخرين والإنصات إليها.**

- **تقديم مجموعة من المشكلات وقضايا المجتمع العالمي التي تثير الأطفال وتزيد وعيهم بمشاكلهم وأوضاعهم.**

- **إستراتيجيات التدريس:**

تتحدد أهمية إستراتيجيات التدريس، فيما يلي:

- **التركيز على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الأطفال وتشجيعهم على مراجعة آرائهم حول قضية من قضايا المجتمع المدرسي أو المحلي أو العالمي.**
- **تشجيع الأطفال على إقامة علاقات متبادلة بفاعلية لممارسة النشاطات المتنوعة والتناقش فيما بينهم حولها.**
- **المساواة وعدم التمييز بين الأطفال على أساس اللون أو النوع أو الدين، والتعامل معهم بحسب أنهم مواطنون متساوون.**
- **التركيز على مهارات حل المشكلات من خلال طرح لمشكلة مرتبطة بموضوع من موضوعات الدراسة، مع تشجيع الأطفال على الأسئلة وعلى المشاركة فيما بينهم.**

- **الوسائل والأساليب:**

تستند تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية في الأساس على عدد من الوسائل والأساليب، أهمها:

- **الاستكشاف: لإكساب الأطفال الطريقة العلمية في التفكير ويعزز مهارات حل المشكلات لديهم، ويدربهم على كيفية البحث عن القضايا والمشكلات واكتشافها بالاعتماد على نفسه وتمكينه من أساليب الملاحظة الجيدة.**
- **الدراما: تمكن الأطفال من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم من خلال الكلمات ونغمات الصوت والتعبيرات والإيماءات والحركات .**
- **التشكيل بالصلصال: يساعد على تعزيز التعاون بين الأطفال، وحثهم على التخيل والإبداع وابتكار شخصيات وأشكال غير تقليدية.**
- **ركن المتحف: وهو إحدى أهم الأساليب لتنمية الولاء والانتماء للون وللمجتمع العالمي لدى الأطفال، وفرصة لاطلاعهم على تاريخ وحضارة مجتمعه وتاريخ وحضارات المجتمعات الأخرى، وإجراء حوارات حول القواسم المشتركة بين جميع هذه الحضارات.**

- **نباتات حديقة الروضة والمدرسة: يعتبر استغلال النباتات الموجودة في حديقة الروضة أو المدرسة مدخلا مهما لدعم احترام التنوع الثقافي عند هؤلاء الأطفال، من خلال طرح تساؤلات عليهم تتصل بهذه النباتات مثل ما أوجه التشابه بينها جميعا؟ وما ما أوجه الاختلاف؟ هل يمكن الاستغناء عن أي نبات؟ ما أهمية كل نبات للبشر؟**
- **لقطات متنوعة وملصقات متنوعة: شريطة تركيزها على مشكلة أو قضية يهتم بها الأطفال، ويتدربون على إدارة حوار ومناقشات حول هذه المشكلة واقتراح بعض الحلول لها.**
- **نشطات تتعلق بالثقافة والفنون: للثقافة والفنون في برامج الطفولة المبكرة أهمية بالغة، فالموسيقى والخبرات الفنية الأخرى تشكل جزءًا كبيرًا من النمو العاطفي والعملي والمعرفي للأطفال. ويتم تطوير الإبداع للأطفال والخيال والتعبير عن الذات من خلال جعل الصور والموسيقى والكائنات من جهة، والدراما والرقص والحركة من جهه أخرى. ويتم توفير الفرص للأطفال ذوي الخبرات الفنية والتمتع بها ومناقشتها، مع المساعدة باللعب والأنشطة الاستكشافية الفنية التجريبية. ويتم تشجيع الأطفال في العمل الفني وتطوير الحس الفني للأطفال والإدراك والتوجه المكاني.**

٩- أهم التحديات التي تواجه تنفيذ الرؤية المستقبلية المقترحة لتنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية ومقترحات لمواجهتها:

تتمثل التحديات التي تواجه الرؤية المستقبلية لتنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية ومقترحات الدراسة لمواجهتها، فيما يلي:

١- عدم توافر رؤية متكاملة لمكونات وأبعاد تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية.

آليات المواجهة:

- **التعاون بين وزارات التربية والتعليم بالوطن العربي ومراكز البحوث التربوية وكليات رياض الأطفال لبناء معايير متفق عليها لتنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية.**

- **قيام مصممي المناهج بوزارات التربية والتعليم بالوطن العربي بالاتفاق على إطار عام لتنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية تشمل أهدافها وأبعادها ومكوناتها ، وتوظيفها في المناهج، والتقويم.**

٢- عدم توافر مقاربات واضحة لتنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية.

آليات المواجهة:

- **دمج محتوى تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية في النشاطات التي يمارسها أطفال رياض الأطفال من خلال اللعب والقصة والصور والموسيقى والرحلات والرسومات.**

٣- غياب وجود تصور واضح لمناهج تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية في رياض الأطفال.

آليات المواجهة:

- **تركيز المناهج في رياض الأطفال على القيم والمهارات التي تتصل بالمواطنة العالمية.**
- **الاهتمام بتنويع الخبرات والنشاطات المقدمة لرياض الأطفال.**
- **المتابعة المستمرة لكل طفل على حدة لمعرفة مدى تقدمه في اكتساب المعلومات والمهارات وقيم المواطنة العالمية.**

٤- الاعتماد على إستراتيجيات تدريسية تعتمد على التلقين والحفظ

آليات المواجهة:

- **الاعتماد على طريقة الحوار والمناقشة القائمة على الاحترام والثقة في قدرة الأطفال على التفكير.**
- **تشجيع الأطفال على البحث عن المعلومات بأنفسهم واكتشافها.**
- **إتاحة الفرص أمام الأطفال للتعبير عن رأيهم بل وتشجيعهم على إبداء هذه الآراء.**
- **تمكين الأطفال من نقد آراء بعضهم بعضا بهدف تطوير هذه الأفكار.**

٥- ضعف إعداد المعلمة المسؤولة عن تنشئة الأطفال في الوطن العربي على المواطنة العالمية.

آليات المواجهة:

- **توفير دورات تدريبية للمعلمين الموكول إليهم تنشئة الأطفال على المواطنة العالمية تحت إشراف وزارات التربية والتعليم بالوطن العربي لتطوير مهاراتهم التدريسية.**
- **تصميم أدلة للمعلمين الموكول إليهم تنشئة الأطفال على المواطنة العالمية تتضمن كل ا يتصل بتعليم المواطنة العالمية تشمل أهميتها ومبررات الاهتمام بها وأهدافها وأبعادها ومكوناتها وإستراتيجيات تدريسها وآليات تقويم مخرجاتها.**

٦- عدم توافر أساليب واضحة لقياس قيم المواطنة العالمية عند الأطفال

آليات المواجهة:

- **بناء مقاييس علمية مقننة للتعرف على مدى تحلي الأطفال بقيم المواطنة العالمية.**
- **تنويع أدوات التقويم لتشمل مواقف وخبرات.**
- **تقوم وزارات التربية والتعليم بإجراء دراسة قومية على جميع الأطفال لمعرفة درجة وعيهم بالمواطنة العالمية.**

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١- بدران. شبل (٢٠٠٩). التربية المدنية: التعليم والمواطنة وحقوق الإنسان. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٢- التل. سعيد، وآخرون (٢٠١٧). المراجع في التربية الوطنية لطلبة الوطن العربي. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

٣- جاد. منى (٢٠٠٤). التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٤- حاج أحمد. أم العز (٢٠١٤). مفهوم الدراسات المستقبلية. مجلة جامعة بحري للآداب والعلوم الإنساني. السودان، (٣)٦.

٥- خلف . أمل (٢٠٠٦). التنشئة السياسية لطفل ما قبل المدرسة.القاهرة: عالم الكتب.

٦- الربيعي. محمود . وآخرون (٢٠١٥). الاتجاهات التربوية الحديثة لرياض الأطفال. عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

٧- الرشيدي. بشير صالح الرشيدى (٢٠٠٠). مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة . دار الكتاب الحديث، القاهرة.

٨- ريبيل. مايك (٢٠١٣). تنشئة الطفل الرقمي: دليل الموطنة الرقمية لأولياء الأمور. ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٩- زاهر. ضياء الدين (٢٠٠٢). مقدمة في الدراسات المستقبلية: مفاهيم، أساليب، تطبيقات، سلسلة مستقبليات، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، العدد الأول.

١٠- عيسوي، إبراهيم (٢٠٠٠): الدراسات المستقبلية ومشروع مصر ٢٠٢٠، مجلة أوراق مصر ٢٠٢٠، ج٤، مكتب الشرق الأوسط، القاهرة.

١١- المجلس الوطني لحقوق الإنسان (٢٠١٥). التربية على المواطنة وحقوق الإنسان: فهم مشترك للمبادئ والمنهجيات، المغرب: المجلس الوطني لحقوق الإنسان.

١٢- مركز هردو لدعم التعبير الرقمي (٢٠١٧). دعوة إلى السلام عن ثقافة السلام واللاعنف والتسامح ومفاهيم أخرى. القاهرة: مركز هردو لدعم التعبير الرقمي.

١٣- المعمري. سيف (٢٠١٤). التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون لدول الخليجي العربي: الواقع والتحديات. مجلة رؤى إستراتيجية. عدد يوليو. ص ص ٣٨-٦١. تم استرجاعه بتاريخ ٢٠١٨/٦/٢٧م من

http://strategicvisions.ecssr.com/ECSSR/ECSSR_DOCDATA_PRO_EN/Resources/PDF/Rua_Strategia/Rua-Issue-07/rua07_038.pdf

١٤- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (٢٠١١). أصداء على التنوع الثقافي: طريق نحو التنمية، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة.

١٥- مون. بان كي (٢٠١٢). التعليم أولا: مبادرة الأمين العام للأمم المتحدة. الأمم المتحدة.

١٦- نصار. نصيف (٢٠٠٠). في التربية والسياسة: متى يصير الفرد في الدول العربية مواطنا. بيروت: دار الطليعة.

١٧- وطفة.علي. والراشد. صالح(٢٠٠٥). التربية وحقوق الإنسان في الوطن العربي. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

١٨- اليونسيكو (٢٠١٨). التعليم من أجل المواطنة العالمية، اليونسيكو.

١٩- كنعان. أحمد (٢٠١١). أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل. مجلة جامعة دمشق. جامعة دمشق.(٢٧) ١و٢. المجلد ٢٧، العددان الأول + الثاني.ص١٠٧.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Abdi, A., & Shultz, L. (2008). Educating for human rights and global citizenship. Albany: State University of New York Press.
2. Arab Social Media Report (2017). Social Media and the Internet of Things Towards Data-Driven Policymaking in the Arab World: Potential, Limits and Concerns. United Arab Emirates: Mohammed Bin Rashid School of Government. Retrieved 4/9/2019 from: http://www.mbrsg.ae/getattachment/05534635-16f6-497a-b4a3-d06f061bda0b/Arab-Social-Media-Report-2017
3. Berlinski, S., Galiani, S., & Gertler, P,. (2009). The effect of pre-primary education on primary school performance. *Journal of Public Economics*, Elsevier, (93)1-2, 219-234.
4. Bhargava, V., (2006), Global Issues for Global Citizen. Retrieved 12/5/2019 From: http://siteresources.worldbank.org/EXTABOUTUS/Resources/Chapter1.pdf
5. Carneiro, P. & Heckman, J., (2003), Human Capital Policy, in J. Heckman and A. Krueger (eds.) Inequality in America: What role for human capital policies?, MIT Press.
6. Cascio, E., (2004). Schooling Attainment and the Introduction of Kindergartens into Public Schools, mimeo.
7. Danju, I. & Uzunboylu, H. (2016). A content analysis of citizenship education, *Global Journal on Humanites & Social Sciences.* [Online]. 04,

pp 167-173. Retrieved 11/3/2019 from: http://sproc.org/ojs/index.php/pntsbs

8. Diana, O., (2011) ACTIVE & COOPERATIVE LEARNING PREPARING OUR STUDENTS FOR KNOWLEDGE, Journal Plus Education.
9. Dubow, T., (2017),Civic engagement: How can digital technologies underpin citizen-powered democracy؟, the Corsham Institute.
10. Erasmus,E (2014), GLOBAL CITIZENSHIP EDUCATION FRAMEWORK, the European Commission.
11. Finnish National Board of Education. (2010). Amendments and Additions to The National Core Curriculum for Basic Education.
12. Forrest, J., Lean, G. & Dunn, K. (2017). Attitudes of Classroom Teachers to Cultural Diversity and Multicultural Education in Country New South Wales, *Australia. Australian Journal of Teacher Education,* 42 (5): 17-34.
13. Fournier–Sylvester, N. (2013). Daring to debate: Strategies for teaching controversial issues in the classroom. College Quarterly, (16) 3.1-9.
14. Goddard, T., (2013). Redesign or rearrangement? The intensification of teacher education and the recognition of equity, diversity and internationalization. In Y. Hébert & A. Abdi (Eds.), The intensification of international education (pp. 121-134). Rotterdam, The Netherlands: Sense.
15. Growing global citizens: Young children's lived experiences with the development of their own social world.
16. Guo, L., (2011). Educating for global Citizenship: A Practical Guide for Schools in Atlantic Canada, ., UNICEF Canada,
17. Guo, L., (2014).Preparing Teachers to Educate for 21st Century Global Citizenship: Envisioning and Enacting, *Journal of Global Citizenship & Equity Education*, (4)1.1-23.
18. HM Government, (2015), Working together to safeguard children: A guide to inter-agency working to safeguard and promote the welfare of children, HM Government.
19. Karlstad, S., Samuelsson, I., & Broman, I., (2007) Early Childhood Educating and Learning for Sustainable Development and Citizenship, Paper to be presented at the 17th EECERA Annual Conference Prague, Czech Republic 29th August – 1st September .
20. Khalid, S. & Mahmood, N. (2013). A Measure of Students' and Teachers' Level of Tolerance Towards Religious and Social Factors. *Pakistan Journal of Social and Clinical Psychology*, 11 (2): 77-83
21. Kinilinm, K, (2006) Creating Engaged Citizens: Civic Skills and Civic Education, paper presented to the American/German Conference, Center for Civic Education, Calabasas, California, November12-13.
22. Krause, J. (2010). European Development Education Monitoring Report. European Multi-Stakeholder Steering Group on Development Education.

23. Kurtz, T; Rosenthal, A; & Zukin, C., (2003) Citizenship A Challenge for All Generations, Center for Civic Education and The Center on Congress at Indiana University, September.
24. Maussen, M. & Bader , V. (2012). Introduction: Tolerance and diversity challenges in European education. In Maussen, M. & Bader, V. (eds). Tolerance and cultural diversity in schools Comparative report: 3. National Case Studies – School Life Comparative Report. Amsterdam: Accept Pluralism.
25. Mitchell, L.,(2010), Constructions of Childhood in Early Childhood Education Policy Debate in New Zealand, *Contemporary Issues in Early Childhood*, (11) *4*.328-341.
26. Owen, D., (2006) What Research Tells Us About the Implementation of Education for Democracy Materials in Classrooms: A Review of Stated Goals and Achieved Results, Paper Prepared for Presentation at the Conference on Democracy Promotion and International, Cooperation Cosponsored by the Center for Civic Education and the Bundeszentrale fur Politische Bildung, Denver, CO, September 24-29.
27. Oxfam, (2006). *Education for Global Citizenship*. A Guide for Schools, Oxfam.
28. Oxfam, (2015), Education for Global Citizenship – A guide for schools, Oxfam.
29. Oxley, L., & Morris, P. (2013). Global citizenship: A typology for distinguishing its multiple conceptions. *British Journal of Educational Studies, 61*(2), 301-325.
30. Shultz,L., Elfert, M., (2018).Global Citizenship Education in ASPnet Schools:An Ethical Framework for Action, Ottawa, Canada, the Canadian Commission for UNESCO, Ottawa, Canada.
31. Sounoglou, M., & Michalopoulou, A., (2017),Early Childhood Education Curricula: Human Rights and Citizenshipin Early Childhood Education, *Journal of Education and Learning*; (6)2.53-68.
32. Swiniarski, L., Breitbordem, & Murphy. (1999). *Educating the global village: An inclusive view of the child in nthe world*. Columbus, Ohio: prentice Hall –Merrill.
33. The African Child Policy Forum (ACPF) , (2013) DEFINITION OF THE CHILD: THE INTERNATIONAL/REGIONAL LEGAL FRAMEWORK, The African Child Policy Forum (ACPF), December.
34. Tully, J. (2009). The crisis of global citizenship. *Radical Politics Today*, Devolve Ltd.
35. Turner, S. (2006). Translated by karbaschi, M., Purang, H., & Hajiheidari, H. *Cosmopolitan Virtue*: *On Religion In A "Global Age".*

36. Twigg, D. (2011). Handle with care: Researching the lived experiences of young children in early childhood settings. International Journal of Arts & Sciences, (11)4: 169-178.

37. *Twiggm, D., Pendergast, D., Twigg, J., (2015).Growing global citizens: Young children's lived experiences with the development of their own social world, International Research in Early Childhood Education, (6)1.79-91*.

38. UNESCO , (2015), Global Citizenship Education: Topics and Learning objectives, UNESCO.

39. UNESCO, (2014).Global Citizenship Education: Preparing learners for the challenges of the 21st century, the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.

40. UNESCO,(2013), Outcome document of the Technical Consultation on Global Citizenship Education Global Citizenship Education: An Emerging Perspective. UNESCO.

41. UNESCO. (2005). *What is Human Right Education.* Retrieved 4/8/2019 from : www.Unesdoc.Unesco.org

42. United Nations Children's Fund. (2012). School Readiness: a conceptual framework. New York.

43. We Are Social & HootSuite (2007). Digital in 2017 Global Overview: A Collection of Internet, Social Media, and Mobile Data from around the world. Retrieved 19/8/2017 from http://www.mikekujawski.ca/wp-content/uploads/2017/02/We-Are-Social-Digital-Yearkbook-2017.pdf

44. Wintersteiner, W., Grobbauer, H., Diendorfer, G., & Reitmair, S., (2015),Global Citizenship Education: Citizenship Education for Globalizing Societies,In cooperation with the Austrian Commission for UNESCO Klagenfurt, Salzburg, Vienna .

45. World Bank. (2003). World Development Report 2003: Sustainable Development in a Dynamic World. New York: Oxford University Press.

46. Zahabioun, S., Yousefy, A., Yarmohammadian, M., & Keshtiaray, N ., (2013) , Global Citizenship Education and Its Implications for Curriculum Goals at the Age of Globalization, *International Education Studies*; (6).1.195-206.

47. Zoe, K., Argyris, K., & Konstantinos, T., (2017),Education for Citizenship in Primary Education of Greece: Proposals for Pedagogical Practices by Students of Education Faculties, *International Journal of Learning and Development*, (7).1.41-61.